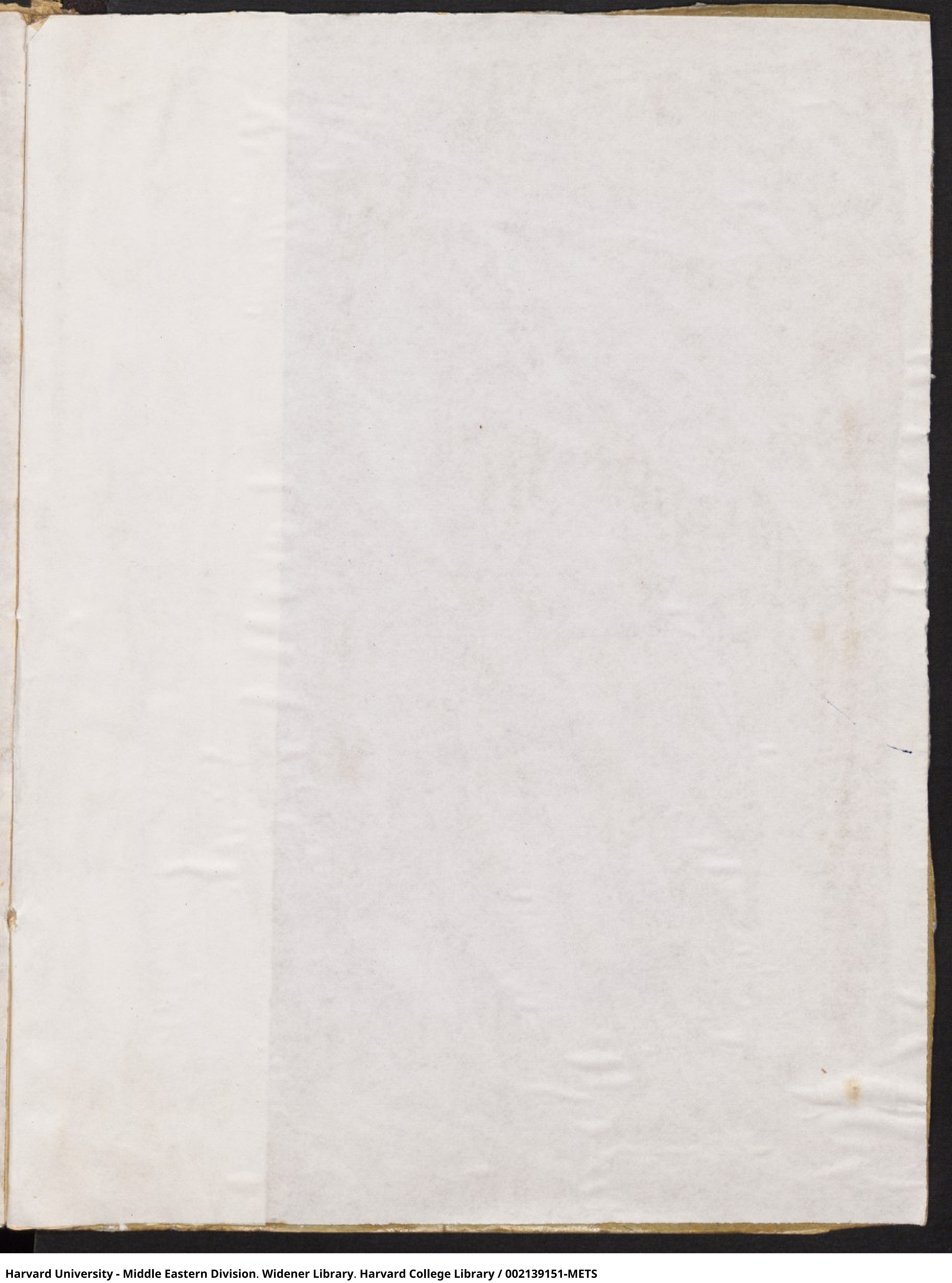
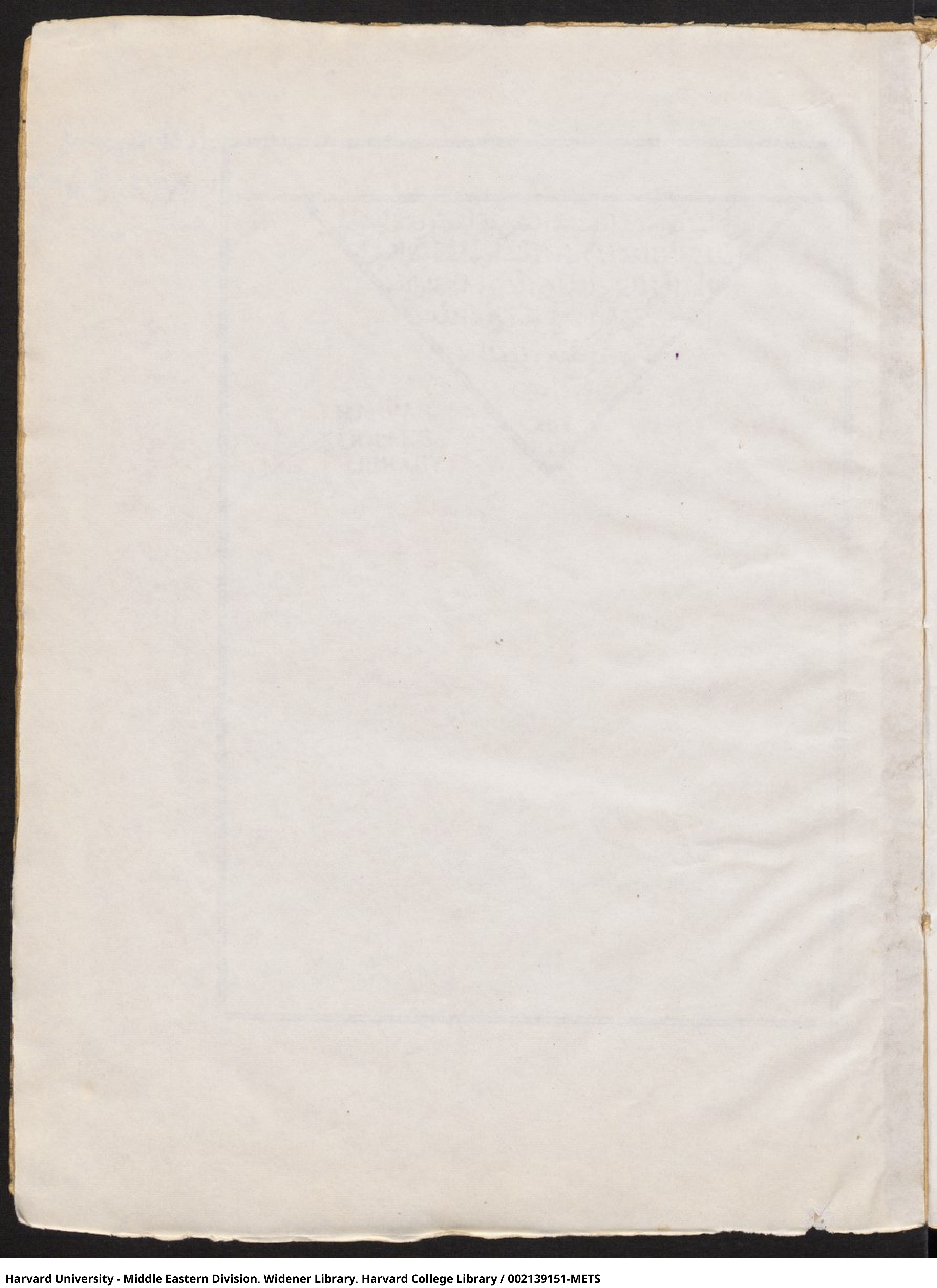
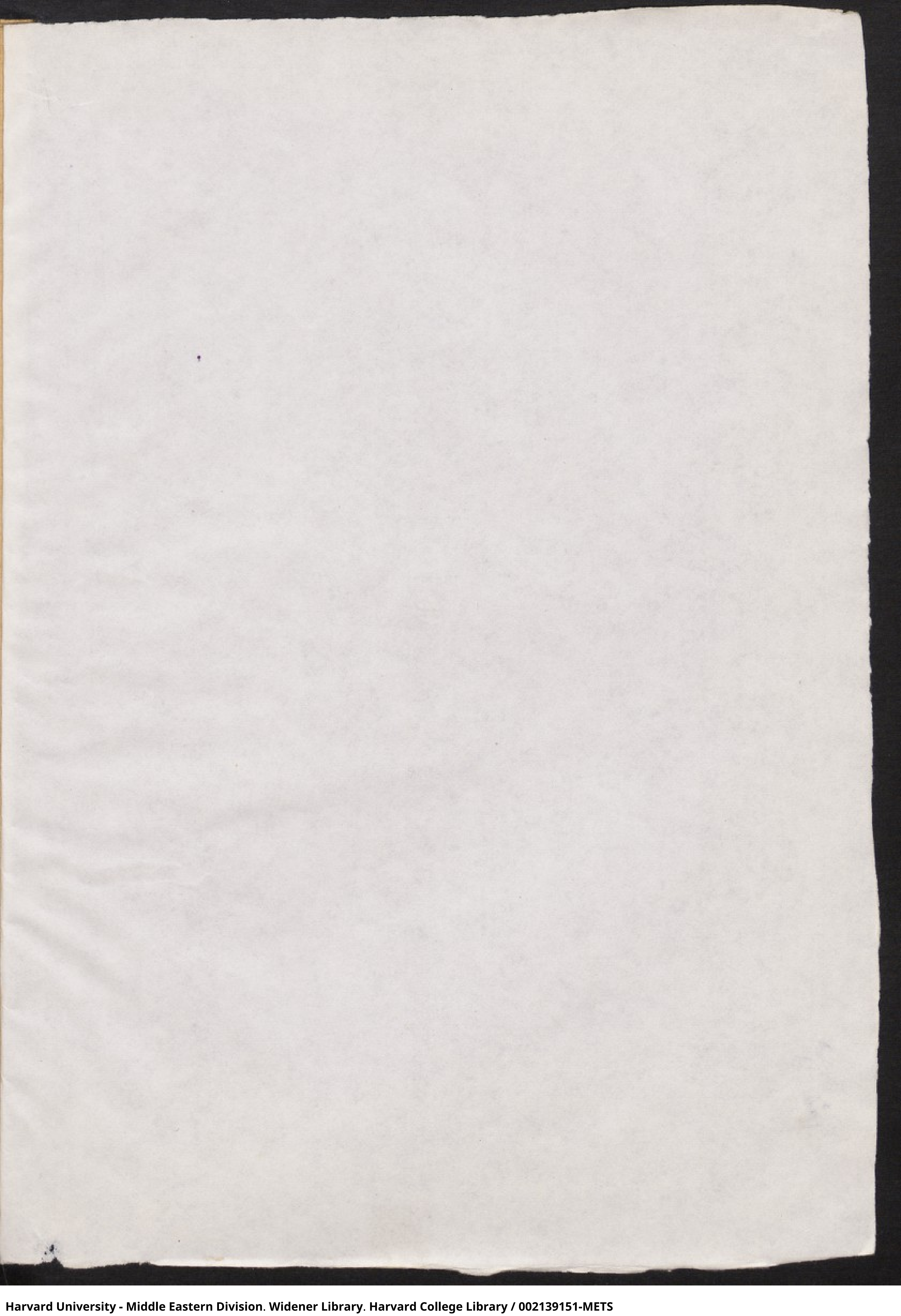
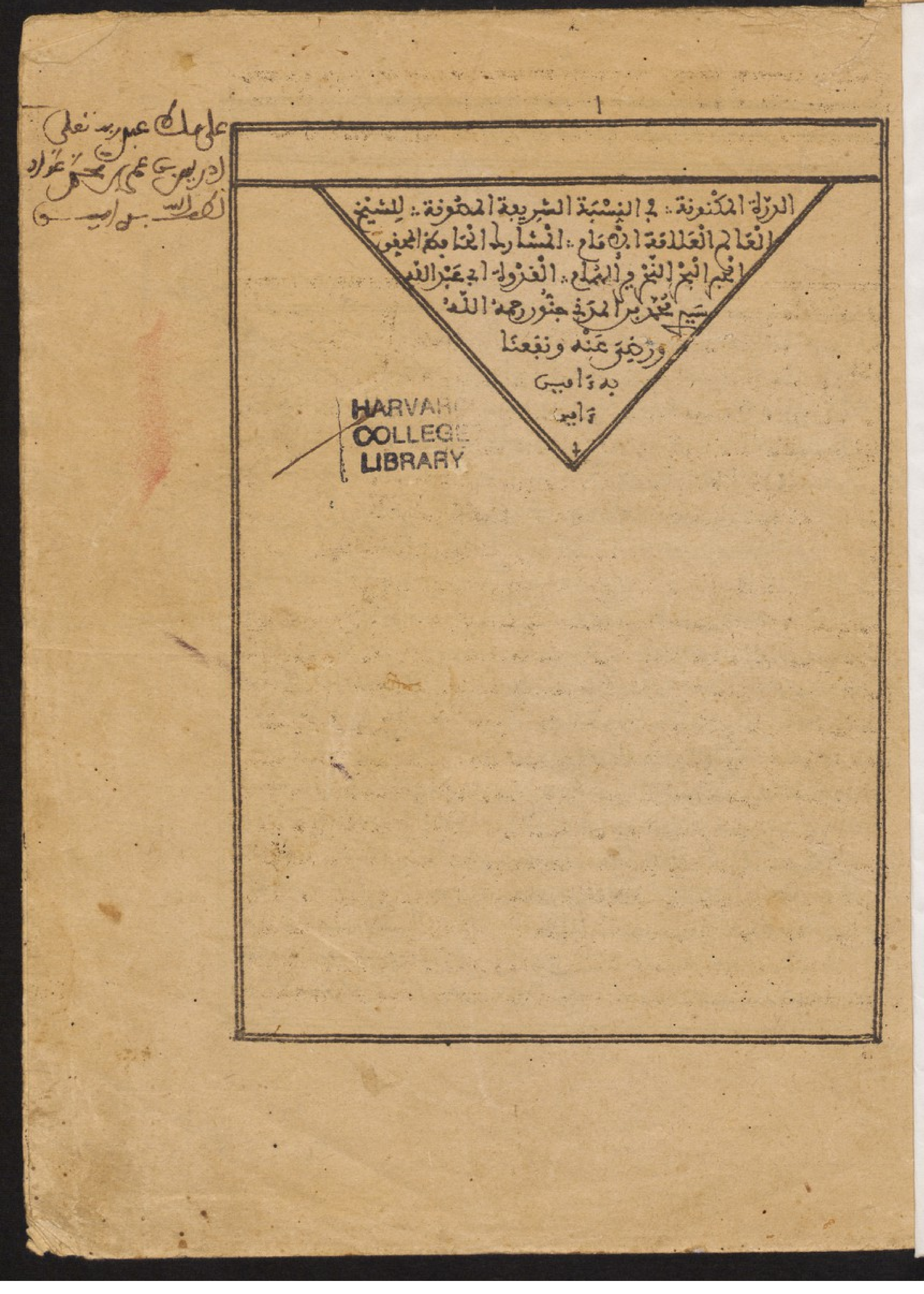










على ملك عبد ربه تعالى
ادريس بن محمد ...
لطف الله به آمين

الدرة المكنونة في النسبة الشريفة المصونة للشيخ
العالم العلامة الإمام المشارك الحافظ المحقق
الفهم النبيه النحرير الهمام الغزواني أبي عبد الله
سيدي محمد بن المدني جنون رحمه الله
ورضي عنه ونفعنا
به آمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى
آله الطيبين الطاهرين * وأصحابه السادة المهتدين * وعن ذرية فاطمة أجمعين *
من خلفهم الى يوم الدين * وبعد فقد سئل كاتبه محمد بن المهدي جنون وفقه الله
لما فيه على مسألة تظهر من الجواب فأجاب بأن ذلك خطأ وبأن اعتقاد ثبوت
الفضيلة العامة لكل الصحابة لسائر آل النبي قاطبة ضروري وبراهينه كتابا وسنة وإجماعا

ويكفي فيهم بأن ذكرهم بشعره * أي المختار الرجل الجليل *
فأمر شمس الضحى في الأفق طالعة * أما ترى هو منار ليس ذا تمم *
والغصن يميل لكل ابن الزاهر من الحسن من يجري في فضله *
على وعباس وعقيل وجعفر * وحمزة هم آل النبي بلا نكير *

وخصوصا أولاد السبطين وخصوصا من خص منهم أهل العلم والدين والتقوى منهم
بأن الشرف كان يطلق على كل من كان من أهل البيت ولما ولي الخلافة الفاطميون بمصر
خصوا اسم الشرف على ذرية الحسن والحسين فقط واستمر ذلك بمصر الى الآن فانه لا
الشريف ثم قال بعد كلام وان كان للعلويين مزيتهم على الكل خصوصا أن
السبطين وذريتهما رضي الله عنهم أجمعين وقال في المنهج بعد كلام فانهم وان
يا أخي أجمعوا قاطبة من أن الشرف في الشرفاء على حق أولاد الحسن والحسين وأولاد
العباس وآل جعفر وآل عقيل كما نبه عليه خاتمة العصر الجلال السيوطي رضي
الله عنه قال وتخصيص الشريف بمن يكون من ذرية الحسن والحسين اصطلاح حادث
بعد الفاطميين انتهى وقال في الكتاب الثاني وأن خلاف بين زيد بن أرقم رضي الله عنه
المنادي على تحريم الصدقة بآل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس وقال
الجلال السيوطي رحمه الله تعالى وتعاون الأشراف عن سائر الأنصار

علا

خ
تعلى

التعصب

وتخصيص الشرف بآل علي فقط اصطلاح لأهل مصر خاصة هـ قلت
وفي صحيح مسلم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه و
سلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن
يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور
فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي ٥
أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ثلاثا فقال له حصين ومن أهل بيته
يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة
بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء
حرم الصدقة قال نعم والثقل محركة كما في القاموس كل شيء نفيس مصون والثقلا
ن سميا كذلك لأن كل منهما معدن للعلوم اللدنية والأسرار والحكم العلية والأحكام
الشرعية ولذا حث صلى الله عليه وسلم على الاقتداء والتمسك بهم والتعلم منهم كما
يأتي وقال الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت أخرجه الإمام أحمد وقيل
سميا ثقلين لثقل وجوب رعاية حقوقهما ومعنى أذكركم الله أحذركم الله في شأن
أهل بيتي ومن اللطائف ما اطلعت عليه في الظهير الكريم بخط مولاي عندنا بالمغرب من
الذي اعتمد مولانا إدريس بن عبد الله سنة اثنين وسبعين ومائة فائدة
اختلف في ثبوت الشرف من قبل الأم وعدم ثبوته بمعنى حقيقة الشريف أو يختص به فذهب
ابن عبد الرفيع وابن عرفة ومن وافقهما إلى أن أولاد الشريفة شرفاء دون شرف من أبوه شريف
ويعززه ما حققه سيدي أبو عبد الله الشريف كما يأتي وذهب جمع من محققي المتأخرين من التلمسانيين
إلى أنه شريف مثله وصرح العقباني وغيره بأنه يثبت الشرف له ولذريته على حسب
ما ثبت لهم ففي الدرر المكنونة أن الإمام العلامة أبا عبد الله بن مرزوق سئل
عن ذلك فأجاب بأنه يثبت له الشرف ويحترم بحرمة الشرفاء ويثبت ذلك له ولذريته
من أجزاء الذات وبه أفتى علماؤنا التلمسانيون من الصحابة الغابرين وأشياخهم
وأشياخ أشياخهم وبه أفتى ... البجائيين خاتمة المحققين في زمانه الإمام العلامة
أبو علي ناصر الدين المشذالي وحكى أن الإمام العلامة رئيس التونسيين في زمانه أبا
إسحاق بن عبد الرفيع أفتى بخلافهم غيرا ما وقع أن من بنت ... ابنا ... في مجلس
الحكم بالحكم من غير ... مستند من ... الإمام ... سبيل إلا ... مجتمع ...

المسألة الثالثة نقطع فيها بنقل نصوص المتقدمين الا بالتقرير حتى لا نخلو من بعض
اليه شيوخنا لانه فيها وبذا فضربت الاثرا ثيب فأقول وبالله التوفيق ومن
المشتغلين شيخنا ونعلوا ما ذكرنا ان العلم ينتج قياسا من الضرب الاول من الشكل الاول
وهو كل من كانت امه شريفة بالنسب فهو من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنتحا كل
من كان كذلك فهو شريف النسب شرعا وعرفا فمن كانت امه شريفة النسب فهو شريف النسب
شرعا وعرفا اما اثبات الصغرى على الاختصار فبينة عندي ارشدك مرتك متارا واحرا واحرا
ثم قال واما الكبرى فجلية لا نزاع فيه قال وزيادته ما ثبت لمن حصلت له مقادة القرابة من
علو قدرهم وتعظيم قدرهم في الناس لا اختصاصهم بالتزوج من نبينا صلى الله عليه وسلم وما
اوجب الله على التابعين من برهم ومن اعطاء خمسهم وان لا يحل اصدقتهم باذاية واهانة لان
في برهم اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اهانتهم استخفاف بحقه ومن يكن شانيهم
والعياذ بالله وفي الدرر ايضا سئل الامام ابو عبد الله الشريف التلمساني عمن
امه شريفة هل يثبت له بذلك الشرف فاجاب بان قال اعلم ان المسألة نصا للمتقدمين
من اصحابنا المالكية ومن المتأخرين الا ما وقفنا عليه للتونسيين وهو يسمى القاضي ابو
اسحاق بن عبد الرفيع وابن عياش وهو يسمى الشيخ ابو علي ناصر الدين وكلام الفقيه لم يتحقق
منه معنى الشرف المتنازع فيه لانه مع المفهوم من كلام ابن عبد الرفيع انه النسب والجمهور
من كلام ابي علي انه الفضيلة على الغير فان كان المراد بالشرف هذا المعنى الذي نقله كما نص
في اللغة فلا شك ان من امه شريفة له فضيلة على غيره ولذا قال الناصري لا اخص بالا لا لتباينا
وان كان ذوي تفاخرهم بالاباء ولا ينبغي ان يتنازع في ذلك فقال فالشرف ثابت لمن له انتسب
النبي صلى الله عليه وسلم فتعذر بوجه من النسب او الرحم او المصاهرة لا نزاع في كون النسب
والرحم علة فيه وهو مثل النسب والصهر في البقاء وعرف ان لا تنقطع يوم القيامة وفي
الحديث مثل غيره الحم رحمة تاملها ايضا الحديث قلنا فائدة من رحم لا تنقطع يوم
القيامة كما لا ينقطع نسبه وصهره فكذلك قرابة من الاسباب الثلاثة في تحصيل الفضيلة
الشرفي على الغير في الدنيا والاخرة وان تفاوتت مراتبها فان قيل يلزم ان يكون
اصهاره صلى الله عليه وسلم اشرافا قلنا نعم ولا كنه لا يتوارث بعدهم لانتفاء الذرية
بخلاف النسب والرحم لتعديه للذرية وان ستعلوا بخلاف ولذا الصهر واما النسب فهو
الذي ينبغي ان يجعل محل النزاع ومعنى ذلك هو الانتساب الى محمد صلى الله عليه وسلم

حتى يقال فيمن امه شريفة انه شريف كما يقال ذلك فيمن ابوه شريف او لا يقال فيه ذلك وما
مسالة انما الخلاف في ولد البنات يدخلون عليهم ام لا ولم يختلفوا في انقطاع امر ولد البنات كذا مسالة
المسالة شريفة الشبه بمسالة في كتاب الحبس من المدونة وهي اذا احبس على ولده ولم يسم هل يدخل
فيه ولد البنات وادخلهم بعضهم فيه مطلقا وجميع الصحابة المتقدمين انهم لا يدخلون وذهب جماعة
انهم يدخلون وبه قال ابن عبد السلام وغيره ثم قال الشريف بعد ان لخص ما ذكرنا وولد البنات
لهم شرف على الجانب لنسب الاحمر بنسب النسب الى الحسين رضي الله عنهما هذا بين
وجزم ابن ... لذ خشية الكمال وانتما وقد بعض عن الجزولي ان شرف من امه شريفة
يختص به ولا يتعدى لبنيه والله اعلم وللشيخ الامام ابي عبد الله سيدي محمد بن
عبد الرحمان المراكشي الحسني ... مصنف سماه اسماع الاصم في اثبات الشرف
من قبل الام ... باتفاق علماء تونس وبجاية جمعه التونسيون والبجائيون
قال وانا متعجب ... من علماء تونس وابن رشيد واشياخنا بها درسوا واثنوا
على اكثره مع ما ذكره العلامة الشريف في رسالته الزينبية وفي المراد منه ذكروا
من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه ينسب اليه اولاد بنته فاطمة ولم يذكروا ذلك في اولاد
بنات بنيه فجرى الامر فيهم على ما جرى الشرع في الامر في ابناء في النسب لامه وهذا
جرى الخلف والسلف على ان ابن الشريفة لا يكون شريفا ان لم يكن ابوه شريفا انتهى نعم
قال في اسعاف الراغبين ... جمعا جمعا اي كونه شريفا والا
الشرف لا ... وقال ابن رضوان في شرح المرائب بعد ذكره ... لابناء ...
... ابنتي فاطمة انا ابوهما وعصبتهما ما نصه يعني لا نتساب والتعصب بمن ذكروا ما
... داخيهما انما ينتسبون الى آبائهم وهذا جرى السلف والخلف على ان ابن
الشريفة لا يكون شريفا ولو كانت الخصوصية عامة في اولاد بناته لاستقل لكان كل
ابن شريفة شريفا تحرم عليه الصدقة والا لم يكن ... وليس كذلك كما هو معلوم ذكره
الشريف في المسالة الزينبية وممن انكر ... ومعرفتها عليه ابن عرفة في قوله لا ابن الشريفة
شريفة ولا عليك من المزايا في رده بما يشبه كلام العوام فمنه بالعكس وقد
الف ابن ابي يحيى المكناسي المعروف بابن قنفذ التونسي سنة عشر وثمانمائة تاليفا سماه
تحفة الزائر في اختصاص الشرف من قبل جهة الزائر والله اعلم ولنصرف عنان
القلم لجلب نصوص الكتاب والسنة واجماع الامة على فضيلة سادتنا الشرفاء رضي الله

ورضي الله عنهم وحشرنا في زمرتهم آمين فأقول وبالله التوفيق وإليه الاستعانة وعليه
التكلان قال الله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
أكثر المفسرين كما قاله ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة عن أكثر المفسرين
الخلاف الذي أنه بتواتر وأن الصواعق على أنها نزلت في فاطمة وعلي والحسن والحسين وقيل
نزلت في نسائه صلى الله عليه وسلم وذهب إليه ابن عباس وقيل المراد النبي صلى الله عليه
وسلم وقال آخرون نزلت في نسائه لأنهن في بيت سكناه ولقوله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن
من آيات الله والحكمة وفي أهل بيته نسبه ومن تحرم الصدقة عليهم والمعتمد جمع أهل
وبيته الخمسة والصحابة وأبو جعفر وجماعة وابن كثير بأنه سبب النزول وسورة أهل فهي
أما سورة على قول أربع عشرة على الأول وورد في ذلك أحاديث جمة منها ما يصلح متمسكا للأول
ومنها ما يصلح متمسكا للثاني ومنها ما يصلح للثالث كما تقرر قلت
أما على تمسك القول الأول فيه إشكال في الآية وإن حملت الإرادة على تعلقها بالتنجيز
منها المقتضي للإرادة دفعا الرجس بأن الأمر عنهم وإن الإرادة تعلقت بالواقع كما صرح
كما من قوله إن الطهارة بالنسبة تعالى سبب لهم بإرادة عز وجل التطهير من الصغائر والكبائر
وذلك أن يقال المبالغة بقوله ويطهركم وبناء المبالغة في التطهير يتم تأكيده بالمصدر
بقوله تطهيرا وذلك يقتضي ترك الصغائر كما أن المطلوب في أفعال البر والطاعة زيادة
الثواب والعقاب على اختلافهما وقد قال صلى الله عليه وسلم إن الله يعاقب العاقل يوم القيامة
ما لا يعاقب الأحمق وشدد قالت زينب الأحمق قيل وما الأحمق يا رسول الله قال الذي سلم الكفر
لسانه لما يفرط فيها لا يعقبه وإن كان قاربنا كما قال وقرب صلى الله عليه وسلم العاقل في
أزاله العرب مثالا في عقبة المادة لسانه الطويل يمتد ويصل الأفاعي ثم يزلل العاقل
وإن كان ترك يقرأ كتاب الله كثيرا همه بلبلتها وأما الآية فيحتاج تحمل الإرادة في الآية
كما قاله الشيخ أبو إسحاق الشاطبي على الأمرية ومعنى أنها تستلزم الرضى بالمراد وحبه
وطلبه لأنه من باب الحال الشديد فإن الأمر الذي في المشيئة ولا يقال بخصوصية
من مثل الأمر بأنه تناولت الأمرية مع أن الأمر بها أن نساء قريشهم ومخصوص بهم لا إنما
تتوقف كما أن ما أن المؤمنين بأوامر وقد نهى من أول ما عقب ذلك بقوله إنما يريد الله ليحكم
التطهير الصلاة وتزكية كما خص به من الأمرية التي يحققها بينهما أن غاية الشرافة وكمال
الدخول وهو معنى قوله إنما يريد الله ومحض الطاعة تشغلكم عن الذنوب ومع مرة

بالخصر

رب

عني

القدس

وصف نوحا وابعدوا عما لا يناسبه ولا يليق بالمصطفى لكانه يقول انما امرناكم بذكره
ونسبنا لكم ذكراه بما لم نذكر لكم والكمال بل تحاشوا كلما يشين من كل شئ وبعثوا كما
يقول الشاعر لمن تنزيهه في المنزلة والعز لا تبعدل كذا وانما فسيله عنه نيابة ويكمل
له حتى يعرفون رابه بذكرنا ومن هنا قال بعض اهل العلم الحسنة في نفسها حسنة وهي
في بيت النبوءة احسن والسيئة في نفسها سيئة وهي في بيت النبوءة اسيء لانهم اقارب النبي
صلى الله عليه وسلم واولى الناس بالادب الذي قاربه لانهم احق الناس باتباع هديه والتخلق
بالاخلاق الكريمة صلى الله عليه وسلم وهذه الاية كما قال اهل العلم من منبع
فضل اهل البيت النبوي لاشتمالها على غرر مناقبهم والاعتناء بشانهم حيث ابتدئت
بانما المفيدة حصر ارادته في اذهاب الرجس الذي هو الاثم عنهم وتطهيرهم من سائر الاخلاق والاحوال
المذمومة وفي تعقيب التطهير بصيغة المصدر ومجيئه بعد ذلك التطهير وغايته
وحكمة ختم الاية بتطهيرا انما تعقيب وضرب له علالة وتنوينه للتعظيم والتكثير
والاعجاب المفيد انه ليس من جنس ما يتعارف ويؤلف فتقرر ذلك للعلامة المحقق ابن حجر
رحمه الله تعالى ورضي عنه وفي مقابلة اهل البيت لابي الزبير الحجري عن جابر رضي
الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مرة في بعض سكك المدينة ويرى غلام ...
قال ... بفضل ... احمد سيد ... ومن هذا علي سيد ...
الكلام ... بفضل ... اشتمل ... محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا عن ...
الله بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال ...
﴿ وقال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية فعن كعب بن عجرة لما نزلت
هذه الاية قلنا يا رسول الله علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد فدل على ان الصلاة من جملة المامور به وانه صلى الله
عليه وسلم اقامهم في ذلك مقام نفسه لان القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه
تعظيمهم ومن ثم لا تصلوا علي الصلاة البتراء قالوا وما هي قال تقولون اللهم
صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وفيما
اخرج الديلمي مرفوعا الدعاء محجوب حتى يصلي على محمد واهل بيته وقال تعالى
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه ومن
توقيره صلى الله عليه وسلم توقير ذريته وبرهم كما قاله عياض وغيره وقال تعالى

الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة الآية ومن أذايته أذاية
أهل بيته صلى الله عليه وسلم كما في الحديث وسيأتي وقال جل من قائل سلام على آل يا
سين نقل جماعة عن ابن عباس أن المراد بآل ياسين آل محمد وكذا قاله الكلبي وأن
كان الأكثر البعيد على أن المراد آل ياسين عليه السلام وذكر الفخر الرازي أن أهل بيته صلى
الله عليه وسلم يساوونه في خمسة أشياء في السلام إذ قال السلام عليك
أيها النبي وقال تعالى سلام على آل ياسين وفي الصلاة عليه وعليهم وفي الطهارة قال
تعالى طه أي يا طاهر وقال ويطهركم تطهيرا وفي تحريم الصدقة وفي المحبة قال تعالى فاتبعوني
يحببكم الله وقال قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى وقال تعالى وقفوهم إنهم
مسؤولون قال الواحدي أي عن ولاية علي وأهل البيت كما روي هذا وقال تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا أخرج الثعلبي عن جعفر الصادق أنه قال نحن حبل الله وقال
تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله أخرج بعضهم عن الباقر أنه قال في
هذه الآية أهل البيت هم الناس والله وقال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
أشار صلى الله عليه وسلم إلى وجود ذلك المعنى في أهل بيته وأنهم أمان لأهل الأرض كما
كان هو صلى الله عليه وسلم أمانا لهم وفي ذلك أحاديث كثيرة أخرج جماعة كلهم بسند
ضعيف مرفوعا النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي وفي رواية أهل بيتي أمان
لأهل الأرض فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون قال
الشيخ السمهودي رضي الله عنه يحتمل أن المراد بأهل البيت الذين هم أمان علماؤهم
الذين يهتدى بهم كما يهتدى بنجوم السماء وهم الذين إذا خلت الأرض منهم جاء أهل الأرض
ما كانوا يوعدون وذلك عند موت المهدي لأن عيسى يكون في زمانه ويصلي خلف المهدي
ثم تتابع الآيات ويحتمل أن المراد أهل البيت مطلقا وأن الله لما خلق الدنيا بأسرها من
أجل النبي صلى الله عليه وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام أهل بيته إذا انقضوا طوي
بساطها وقد قال تعالى وما كان الله ليعذبهم الآية فجعل وجود أهل بيته
كوجوده صلى الله عليه وسلم ومن ثم قال فيهم اللهم إنهم مني وأنا منهم وقال في [illegible]
حمله الأكثر على أن المراد بأهل البيت العلماء منهم [illegible] الزهراء رضي الله عنها يكون
الخبر دليلا على بقاء نسلها في الأرض إلى آخر الدنيا انتهى المراد منه ه
قال في رحلة الإيلي والقصد عندي أن يخرج الخبر مخرج تعظيمهم [illegible]

والتعمد بالترضع ادعى لتنزله وقال العلامة سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي الحكم
على الحديث بانه موضوع ثم يفيد القطع انه موضوع الا في الكذب وقال المغلي
ان الضعيف اذا اعتضد بغيره صار حسنا وانه يعمل بالضعيف في الفضائل والترغيب
والترهيب والمغازي والمناقب قال محيي الدين النووي في الاذكار قال العلماء من المحدثين والفقهاء
وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا
ه ولذا اتفق على جواز العمل بالضعيف في فضائل الاعمال فأحرى بفضائل الرجال والله
اعلم فائـــدة قال السخاوي في القول البديع سمعت شيخنا يعني ابن حجر
مرارا وكتبه لي بخطه ان شرائط العمل بالضعيف ثلاثة الاول متفق عليه ان يكون
الضعف غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه الثاني ان يكون مندرجا
تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا الثالث ان لا يعتقد عند العمل
به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله قال والاخيران عن ابن عبد السلام
وعن صاحبه ابن دقيق العيد والاول نقل العلائي الاتفاق عليه ه وعن الامام احمد انه
يعمل بالضعيف اذا لم يوجد غيره ولم يكن ثم ما يعارضه وفي رواية عنه ضعيف الحديث احب
الي من راي الرجال ونحوه لابي حنيفة وقال ابن العربي لا يعمل بالضعيف مطلقا قال
العلامة سيدي المهدي الفاسي رحمه الله ومن ذلك كله ما افاده الزرادي في الغنية من
الصلاة انه ينبغي على الوقوف عند الحديث انه قال يوما في حديث من احتجم يوم السبت
ويوم الاربعاء فاصابه مرض فلا يلومن الا نفسه انه ضعيف فاحتجم فقال الم احتجم يوم
السبت فقال ابن الزاوي كان ضعيفا فقال الشيخ كان من فعل شيئا بالدليل والا سميتها بعد
فقال الشفاعة يا رسول الله من عمل لذلك شفاء فاحتجم ومن زاره فابتلى وفي رواية اخرى لا حمرا ذا
ذهب لمثل النجوم فما اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وفي رواية
فهمتما العلامة على شرح الشمائل النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي
في خلاف انظر القسطلاني واسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل اهل
بيته الطاهرين وقال تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال
ثابت البناني اهتدى الى ولاية اهل بيته صلى الله عليه وسلم وجاء ذلك عن ابي جعفر الباقر ه
ايضا مرفوعا ونقل الثعلبي وغيره عن السدي انه قال في قوله تعالى ان الله غفور شكور
غفور للذنوب آل محمد شكور لحسناتهم وقال تعالى جزاهم بما صبروا جنة بعد ما جاء لدى

من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فشكا
اليه حاله فقال له

العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الى الكاذبين قال في الكشاف لا دليل اقوى من هذا
على فضل اصحاب الكساء وفيهم علي وفاطمة والحسنان لانها لما نزلت دعاهم صلى الله عليه
وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفهما فعلم انهم المراد من الآية
وان اولاد فاطمة وذريتهم يسمون ابناءه صلى الله عليه وسلم وينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة
في الدنيا والآخرة وقال تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى نقل القرطبي عن ابن عباس انه
قال رضى محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وقاله الثعلبي واخرج الحاكم
وصححه مرفوعا وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم وقال عز
من قائل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اخرج الثعلبي عن محمد
الحنفية انه قال في تفسيرها لا يبقى مومن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته ومن كثر
اشتغالي في تعظيم اهل البيت في علو والعلماء الافاضل وسمو شأنهم اشتهر الشعراء كما في الجمل في
حيثان

بشرى لمن كان يحب لنا بهم * عترة نبيهم اهل ودادهم شرع *
اذا ذكروا في الله لومة لائم * وما تعترني في حبهم وتهمهم *
واهل التقى والعرب والاعاجم * يعزلون ما بال النصارى تحبهم *
ترى في ذلوا الخلق حتى البهائم * بذلك لهم اذ ما احب حبيبهم *

ولما تكلم في المواهب على حديث ان الشمس ردت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ابن
سبع في الجوهر وفي النار حكاية عجيبة حدثنا بها جماعة من المشايخ انهم شاهدوا ابا
المنصور المظفر الواعظ ذكر يوما فضل اهل البيت وشرفهم بالعلم وذكر فضائل ال البيت
فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت فقام على المنبر واومأ الى الشمس وانشد

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي * مدحي لآل المصطفى ولنجله *
واثني عنانك ان اردت ثناءهم * انسيت اذ كان الوقوف لاجله *
ان كان للمولى وقوفك فليكن * هذا الوقوف لخيله ولرجله *

قالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت هـ وقال تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا الى يعلمون قال في المواهب المراد بالقربى من
ينسب الى جده الاقرب عبد المطلب وقال في المواهب ايضا المراد بالآل وذوي القربى
الذين تحرم عليهم الصدقة ويشملهم اسم الآل الشريفة في تعليم مومنو بني هاشم والمطلب
واما حديث ان آل محمد كل تقي فضعيف كما قاله ابن حجر وغيره وسيأتي الكلام عليه ويروى

الزاهر في تفسير) بسنده والطبراني في المعجم الكبير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفا
سيرهم كلهم عن ابن عباس قال لما نزلت قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الآية قالوا يا
رسول الله من قرابتك الذين امرنا الله بمودتهم قال علي وفاطمة وابناهما واخرج سعيد
ابن منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخرج الطبراني والحاكم عن الحسن بن علي بعدما
حضرته انه خطب خطبة بليغة قال فيها انا الحسن بن محمد صلى الله عليه وسلم انا ابن البشير
انا ابن النذير انا من اهل البيت الذين افترض الله تعالى مودتهم وموالاتهم فقال قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وفي رواية ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال اقتراف الحسنة
مودتنا اهل البيت واخرج الثعلبي وابن ابي حاتم عن ابن عباس ومن يقترف حسنة الآية قال
المودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم انتهى والمحققون العارفون من اهل البيت من
لا يعلم ان المودة في القربى هي مودتنا آل البيت لا مجرد الحب فقال شيخ عبد الوهاب الشعراني ان المراد
يعني بآل البيت لا مجرد الحب من غير شرط بل تنبني ذلك الشيء على اركعة في نسبه الى آل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال في العهود عن بعض فقهائه ثم ان دعاء بلغة المودة انه
من اشترط على المحبة بانه من تبادر الى استغفاره في كل حال وعين تقع منه
نحو لا اهل البيت في جميع ما يكرهونه منهم في حقه بل يتركها ماله الذي سرعنهم نزل محبة وايثار لنجيه
لا على نفسه فانهم وكان اخي افضل الدين رضي الله عنه اذا كان يعمر على اهل البيت
يباشرهم بجاعتهم ويتأدبهم زيادة على ذلك وقال الشيخ محيي الدين في الفتوحات
اعلم ان من الخيانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان تخونه فيما امرك به من المودة
لقرابته واهل بيته وحب اهل البيت لا يتغير بما من كل احد من اهل بيته بفعل يكره رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم وامرنا اهل البيت ونحن ان يتبعهم بانه
ما تقول انت يتكلم اهل لا براجم يعينه فاجعل بالك واعرف قدر امر البيت يعرفها
اهل البيت بمعرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته ومن خانه في سنته صلى الله عليه
وسلم بمعرفته صلى الله عليه وسلم ثم قال فلا تعرف يا اخي باهل البيت امرا انه منه
احسنها انه يبغض الا نفسه ثم حضرته حقيقي وهيئتهم عبادة ثم عينه مع بعض عن
نافع انه يجب علينا اذا سألنا مستأنس شيئا من عرض الدنيا ان نعطيه له ولو لم يكن ميراثهم
غير له لم يكن بيدنا ذلك الشيء ووجب علينا الجزم بانه لو كان معنا ذلك الشيء لاثر به عنه

وتناسبوا على ذلك كله الا من كان ذلك ليلا تنتهك حرمة اولاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويحرض عليهم على الكلام فيهم فيشتد ازدراؤه اخذا ونحو كلام المتجابج السارقة من قلة الدين عيانا ه
بشأنهم ومن مر على مرتب على فارعة الطريق ومعه شيء ولم يعطه له منزلك دليل على قلة
محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته ولا ينبغي لك جزاء بتقلك في منعه لهم ما
هم طلبوه من هذا الشريف فان اننا نراه عنده يزرقه مع انه لو ان انه ليس شريف او انه
رافضي بان ذلك حجة في البخل ثم قال فلو انتم علينا الشريف بحرمة صلى الله عليه وسلم اذ
بالله تعالى اشتد علينا اكرامه ولو يبيع ابغضنا واعطانا غنينا كما وقع للمختصر عليه السلام
مع مرسانه بالله تعالى شيئا قال واننا نسمع ذلك وعنهم انه من ترك ادبهم ويتغافل
عنه باب احلال الله عز وجل نسأل الله اللطف فهو وانكر بغية كلامه رضي الله عنه
قال العلامة ابن زكري واحب ان نستثنى المخلط في ان يوان الله انه ينبئه ان يسأل
المسلمين ويطلب منهم ان يردوا قرابته صلى الله عليه وسلم ودل جعله في مقابلة هذا انه
هشام الكامل ان لا احسانه يقاربه ومواصلته اياه انا بالبينات والهدى على ان الطلب
على جهة الزجر وانما كان ان يستثنى في هذا منقطعا لان المودة ليست اجرا والمعنى
بلغتكم انه بلا اجر منه اذا تكلفتم به على احسانه بهذا المعروف ثم جعله شيئا يخص
الكل في سبيل هدا ان الله تعالى جعل اجر عليكم المودة في القربى وانه سائلكم عنهم غدا ه
وحينئذ فتسميته اجرا مجاز وفي الاية تعليق الحكم على الوصف المناسب فيشعر بان
سبب المحبة الواجبة لهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجب كل من له قرابة
منه لا غير ذلك في الا سباب الخاصة ويعتبر بالمودة الشرع منه المحبة بعلاماتها واثارها
من تعظيمه وتبجيله وصلة وترفيه واحترام وسعي في ترجيل المنافع ودفع المضار
اخذا من ان المشروع من المحبة التي تكون دالة رتبة في الزجر ولا مطلق محبة ه
الخ ه وفي التنبيه ما قيل ان الاية منسوخة بقوله تعالى قل ما سألتكم من اجر فهو
لكم ان اجري الا على الله وفي رد ان الشوعي بان مودته صلى الله عليه وسلم وكف ه
الاذى عنه ومودة اقاربه والتقرب الى الله بالطاعة والعمل الصالح من باب المعية
الواجبة على غيرنا لانبياء لم يجز دعاء نسخ الاية لانه علمه كله ه وكذا التعليل
فانها وكن فيما يقول من زعم ان الشرب الى الله بطاعته ومودة نبيه واهل بيته صلى الله
عليه وسلم منسوخ ه وفي المزوج البيان فانه فان انى عصاه ان اشاء الله عوذ بموته

ازجاج

ابدا ان يتودد والى من يتزهد الى الله ويتقربوا اليه بدوام طاعته وملازمة اوراده وقال
الحسيني كل من تقرب الى الله بطاعته وجبت علينا محبته اذ فان المحب يحب المحب
لمن يحبه محبوبه واجب وكذا المطيع مع المطيع لشركتهما في الطاعة والانقياد
حكي عن الشيخ ابي العباس بن مرزوق انه قال بلغني عن رجل انه يبغض الشيخ ابا
مدين فكرهت ذلك الشخص لبغضه الشيخ ابا مدين فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال لي لم تكره فلانا فقلت لبغضه في ابي مدين فقال أليس يحب الله
ورسوله فقلت له بلى يا رسول الله فقال لي فلم تبغضه لبغضه ابا مدين ولا تحبه لحبه الله
ورسوله فقلت له يا رسول الله اني تائب الى الله من زلتي وغفلتي فلما اصبحت جئنا
تائبا ونحن من اصحاب الشيخ اخي بلغه بيتنا ونصحت صلى الله عليه وسلم فلما استيقظت
جئت الى منزله فاخبرته بما جرى فبكى واعتذر وبات تائبا من الذنب وكان بعد ذلك يحب ابا مدين
واخبره ع وقال عليه السلام احبوا الله لما يغذوكم وفي رواية يغذيكم
به من نعمه واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي ومن صححه الحاكم
على شرطهم الشيخين وكذا الذهبي من خلاف بل ابن الجوزي فقال العزيزي الصبي العزيزي وغيرهم
العزيزي النظر الفقير واخرج احمد واصحاب السنن والنسائي والحاكم عن المطلب
ابن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان
حتى يحبكم لله ولقرابتي وقال بعضهم ما احب محمدا صلى الله عليه وسلم من لم يحب
ذريته وبنيه وما احب محمدا صلى الله عليه وسلم من لم يكرم اهل بيته وذريته وصح ان العباس
شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم ما يلقون من قريش من تعبيسهم في وجوههم وقطعهم
حديثهم عند لقائهم فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا حتى احمر وجهه ودر عرق
بين عينيه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله
وفي رواية لن يبلغوا خيرا حتى يحبوكم لله ولقرابتي واخرج البيهقي وابو الشيخ
والديلمي من حديث عبد الرحمن حتى اكون احب اليه من نفسه وتكون عترتي احب اليه من
عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله وتكون ذاتي احب اليه من ذاته واخرج الديلمي
من حديث علي ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن
الحديث واخرج ابن عساكر عن ابان عن انس مرفوعا لا يقوم احدكم من مجلسه الا للحسن
او الحسين او ذريتهما وقال في العمدة وكذلك من المودة اذا دعينا الى وليمة ان لا

ان لا نجلس على صفة عالية او فرش نفيس حتى تنظر فينا وتسمح لنا مثل ثم احرمني امه ما
حقوقنا ان نجلس في رتبة موقع فان كان منا الشريف وعزم علينا بالجلوس على تلك الرتبة جلسنا
امتثالا لامره هـ وصح ما بال اقوام يتحدثون فاذا رأوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم
والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله تعالى ولقرابتهم مني وفي رواية والذي
نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى يحبوكم لله ولرسوله ايرجون
شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب وروى ابو الشيخ عن علي مرفوعا ما بال رجال
يؤذونني في اهل بيتي والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذريتي
ولذلك قال العربي رضي الله عنه صلة قرابة رسول الله صلى الله عليه احب الي من
صلة قرابتي هـ وذرية الرجل من له عليه ولادة من قبل الرجال والنساء قال ابن
العكاري اتفاقا بدليل قوله تعالى ومن ذريته داوود الى قوله وعيسى ويشهد لهذا
ان سؤال الحجاج ليحيى بن يعمر حين قال في الحسن والحسين انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بتر عراق الحجاج ان لم يات بحجة فاستدل بهذه الاية فنجا منه قال ابن عرب
واستدلال ابن العكاري صحيح وتضعيف بعضهم بان عيسى لما لم يكن له اب كانت لامه
الام مقام الاب وابن غيره ليس كذلك هـ وحكى ان الرشيد قال لموسى الكاظم رضي
الله عنه كيف قلتم نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم بنو علي وانما ينسب الى
الرجل ولده دون بنته فقرأ الكاظم ومن ذريته داوود الى قوله كل من الصالحين
ثم قال وليس لعيسى اب وانما الحق بذرية الانبياء من قبل امه وكذلك الحقنا بذرية
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل امنا فاطمة رضي الله عنها ثم قال قال الله
عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية
ولم يدع صلى الله عليه وسلم عند مباهلته غير فاطمة وعلي والحسن والحسين وهما الا
بناء هـ وذكر في الروض الزاهر عن الشعبي قال لما بلغ الحجاج ان يحيى بن يعمر يقول
ان الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يحيى بن يعمر بخراسان فكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم والي خراسان ان ابعث الي يحيى
ابن يعمر موثقا بوثاقه قال الشعبي وكنت عند الحجاج حين اتي به فقال له الحجاج
بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجل
يا حجاج فقال الشعبي فعجبت من جراته بقوله يا حجاج فقال له الحجاج والله ان تخرج

منها وتاتيني ببينة بها واضحة من كتاب الله تعالى لاعطينك منه شبرا وقد تاتيت بها في
الآية ندع ابناءنا وابناءكم فقال فان خرجت من ذلك واتيت بها واضحة مبينة من كتاب الله
بشرا فلك فقال نعم بقوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب الى قوله المحسنين ثم
قال يحيى بن يعمر من كان ابا عيسى وقد الحقه الله بذرية ابراهيم وما بين عيسى وابراهيم
اكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلى الله عليه وسلم فقال له الحجاج ما اراك
الا قد خرجت واتيت بها بينة واضحة والله لقد قراتها وما علمت بها قط ه [illegible]
في ان ضمير ومن ذريته يعود على ابراهيم واختار الكواشي والجعبري وغيرهما انه عائد على
نوح لان الله تعالى ذكر من جملتهم يونس ولوطا وما هما من ذرية نوح لا من ذرية ابراهيم
لكن استدل الاصمعي على ان ولد البنات ابناء ايضا قال ابن خلكان كان يحيى بن يعمر تابعيا
عالما بالقراءات واصحبوا له شيعيا من الشيعة الاولى يتشيع تشيعا حسنا يقول بت
بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص لاحد من الصحابة رضي الله عنهم وتوفي يحيى بن يعمر
سنة تسع وعشرين ومائة ويعمر بفتح الياء والميم بينهما عين ساكنة وقيل بضم الميم والاول
اشهر ه قال الكمال الدميري قلت ويدل له ما ذكره ابو السعود في بيان
معناه انتظم الكريم لبيان شؤون ابراهيم العظيمة من ايتاء الحجة ورفع الدرجات
وهبة الاولاد الانبياء وابقاء هذه الكرامة في نسله الى يوم القيامة ثم قال
وقيل لنوح لانه اقرب ولان يونس ولوطا ليسا من ذرية ابراهيم فلو كان الضمير له
لاختص بالمعدودين في هذه الآية والتي بعدها واما المذكورون في الآية الثالثة
بعطف على نوحا وروي عن ابن عباس ان هؤلاء الانبياء كلهم مضافون الى ذرية ابراهيم
وان كان منهم من لم يلحقه بولادة من قبل ام ولا اب لان لوطا ابن اخي ابراهيم والعرب
تجعل العم ابا كما اخبر الله تعالى عن ابناء يعقوب انهم قالوا نعبد الهك واله ابائك
ابراهيم واسماعيل واسحاق مع ان اسماعيل عم يعقوب وعبارة الخازن اختلفوا
اختلفوا في هذا الضمير فقيل لابراهيم وقيل لنوح وهو اختيار جمهور المفسرين لان
الضمير يرجع الى اقرب مذكور ولان الله تعالى ذكر في جملة هذه الذرية لوطا وهو ابن
اخي ابراهيم ولم يكن من ذريته وقال الزجاج كلا القولين جائز لان ذكرهم
جميعا قد جرى ه وعيسى من ذريته كذلك من جهة امه فصاحبه صلى
الله عليه وسلم اولى بان يطلق عليه انه ابوهم وانهم ذريته كما ياتي لعموم الخصوصية

على

بد

ار اولاد بناته

ينسب اليه من جهة الكفاءة وغيرها وقال العلماء ان من خصوصيته ان كل احد ينسب اليه اولاد بناته ومن خصوصيته كل ...
الانتساب ... بعده صلى الله عليه وسلم انتهى

من حيث الكفاءة الدينية فإن حملنا الفضل عليه لم يكن خلافا والله أعلم قال
في شرح الخصائص وتشمل ذريته جميع أولاده صلى الله عليه وسلم وعترته الأقربين انتهى قال تعالى
ولم يكن الله ليحقن الدم من قبل فاطمة رضي الله عنها وفي الهمزية لمعناه *
وشهير في بناته من أعقبا * الأبتر لكعب أبوابا *
وأخرج أبو نعيم حديثا مسلسلا بأخذ شعره فقال كل من رواته حدثنا فلان
وهو آخذ بشعره حتى قال الصحابي حدثني المصطفى وهو آخذ بشعره فقال من
آذى شعرة مني فقد آذى نسمة من ذريتي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى
الله فعليه لعنة الله ملء السماوات وملء الأرض وأخرج الطبراني أنه قال من
من حديث جابر بن عبد الله خطبنا أيها الناس احفظوني في أصحابي وأصهاري وأختاني لا يطالبنكم
أحد منهم بمظلمة فإنها مظلمة لا توهب في القيامة غدا اللهم بشر الله أهل بيت وقال بعض
من علمنا لعلهم أوحينا بأنهم أولياء الله وقد سبقت السعادة لهم أزلية وأن الله تعالى
يغضب لهم ولبنيه كما يغضب للنبي ومن ظلمهم فإذا به مكانه بارز الحق تعالى بالمحاربة
قاله العلامة الحريشي وأخرج الديلمي وابن منيع مرفوعا احفظوني في أصحابي
وأصهاري فإنه من حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة ومن لم يحفظني فيهم تخلى
الله منه ومن تخلى الله منه يوشك أن يأخذه وأول كلمة منزلة أختانه وأصهاري بقرابته
بذريته صلى الله عليه وسلم وفي روح البيان ما نصه وعنه عليه السلام حرمت
الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب
ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها غدا إذا لقيني يوم القيامة ه وروى أحمد والحاكم من أحب
الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني قال المناوي ومن علامات
حبهم حب ذريتهم بحيث ينظر إليهم الآن نظره بالأمس فيراهم لمرئيهم ه وقد دخل
عبد الله الكامل بن الحسن المثنى وهو صغير ولد وهو على عمر بن عبد العزيز فأكرمه
وعظمه وأقبل عليه بكليته ثم قرصه وقالوا تفعل هذا بغلام حدث فقال
حدثني الثقة حتى لكأني أسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فاطمة
بضعة مني يسرني ما يسرها وأنا أعلم أنه لو كانت فاطمة حية لسرها ما فعلت بابنها وفي
الحديث لكل شيء أساس وأساس الإسلام حب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب
أهل بيته صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن عساكر عن علي مرفوعا وأساس الإسلام حبي وحب

أهل

أهل بيتي واخرج الديلمي مرفوعا من احب الله احب القرآن ومن احب القرآن احبني
ومن احبني احب اصحابي وقرابتي وقوله سيدنا الحسين بن علي من والانا فلرسول الله
والى ومن عادانا فلرسول الله عادى قال العلامة ابن زكري بلا منا منا بشارة
عظيمة وبشارة النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه ان الله قد غفر
لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ه فابشر فانك الانزع
البطين ومن شيعته يحب شيعته ونرجو الله تعالى ان يمن علينا بمحبتهم وان نتوفى مسلما
والحقني بالصالحين ه وروى ابو المؤيد في كتاب المناقب عن ابي برزة مرفوعا والذي نفسي
بيده لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله عن اربع عن عمره فيم افناه
وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله مم اكتسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت الحديث
وفي حديث اخرجه ابن ابي عاصم والطبراني وابن منده والبيهقي بالفاظ متقاربة
ما بال اقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي الا ومن اذى نسبي وذوي رحمي فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله وفي خبر ضعيف اخرجه الطبراني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل
الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا ويوافقه
قول كعب الاحبار وعمر بن عبد العزيز ليس احد من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الا له
شفاعة واخرج ابن ابي شيبة والديلمي من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو
لاحدى ثلاث اما منافق واما ولد زنية واما امرؤ حملت به امه في غير طهر واخرج
الحاكم لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن ولا يبغضنا الا منافق شقي وصح مرفوعا
والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله النار صححه الحاكم
على شرط الشيخين واخرج احمد مرفوعا من ابغض اهل البيت فهو منافق وصح
ايضا مرفوعا ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب
بقدر الله والمتسلط على امتي بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل
لحرم الله وفي رواية لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك للسنة وفي
رواية زيادة السابع المستاثر بالفيء واخرج الثعلبي مرفوعا حرمت الجنة على
من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي الحديث وفيه ثم بالكثير واخرج الديلمي وابو
نعيم مرفوعا اشتد غضب الله على من اذاني في عترتي قال المناوي اي بوجه من وجوه

تفي

ومر

الى ايذاء كلقب ارذل او كطعن في نسب او نحو ذلك لبغضهم او جفاء لبعضهم ه وروى ال
الطبراني في الكبير وسنده عن علي رضي الله عنه انه قال لمعاوية رضي الله عنه اياك
وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا احد الا ذيد
عن الحوض يوم القيامة بسياط من النار واخرج الطبراني ايضا بسند رجاله
ثقات انكم ستبتلون في اهل بيتي من بعدي قال المناوي اي يصيبكم الامتحان والابتلاء بسببهم
في اهل بيتي بالتسليط عليهم بالسب والبغض وغير ذلك من انواع الاذى وهذا من
معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عن غيب وقع ه وصح انه قال ان اهل بيتي
سيلقون بعدي من امتي قتلا وتشريدا وان اشد قومنا لنا بغضا بنو امية وبنو المغيرة وبنو مخزوم
وقال في الشفا ومن توقيره صلى الله عليه وسلم وبره بر آله وذريته وامهات المومنين
ازواجه رضي الله عنهن كما حض عليه النبي صلى الله عليه وسلم وسلكه السلف الصالح
لهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء انتهى المقصود منه بلفظ الشفا فمن اسند في
الشفا الى زيد بن ارقم مرفوعا انشدكم الله واهل بيتي ثلاثا الحديث قال وقال عليه السلام
اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما
وقال عليه الصلاة والسلام معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على
الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب وقال بعض العلماء معرفتهم هي معرفة
مكانتهم منه صلى الله عليه وسلم واذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه
قال في الشفا ومن اراد تفصيل هذا فلينظر كتاب الشرف المؤبد في
فضائل اهل البيت فانه جمع فاوعى جزاه الله خيرا ه قلت خرج الترمذي
في جامعه عن زيد بن ارقم حديث اني تارك فيكم وقال حسن غريب ولفظه اني تارك فيكم
ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من
السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني
فيهما واخرج معناه الامام احمد والطبراني وابو يعلى وغيرهم قال الشيخ السيد
السمهودي رضي الله عنه وسنده لا باس به واخرجه الحافظ ابو محمد عبد العزيز
ابن الاخضر في معالم العترة النبوية ومن العجب ذكر ابن الجوزي له في العلل المتناهية فلا
ان تغتر به وكانه لم يستحضر الا من تلك الطرق الواهية واسند عياض في الشفا
ان معرفة آل محمد براءة من النار عن شيخه الحافظ ابي محمد عبد الله بن احمد التميمي

صلى الله عليه وسلم

قال

قال حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شجاع خلف ثنا محمد بن عثمان الجمحي ثنا محمد بن الفضيل
عن محمد بن سعد عن الحسن بن زاذان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة
آل محمد يوم كذا وفي قيل لما في الدر النفيس معرفة مكانة اهل البيت من النبي صلى
الله عليه وسلم وراية وفي الحديث والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا يحبني
حتى يحب ذوي قرابتي انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم الا من آذى قرابتي فقد
آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى وأخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس
عنهما من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال عليا من
بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي
وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي وفي
لفظ لابن حجر عن الطبراني ان لكل بني اب عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم
وهم عترتي خلقوا من طينتي وويل للمكذبين بفضلهم من أحبهم أحبه الله تعالى ومن أبغضهم
أبغضه الله تعالى والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد الا كبه الله في النار على وجهه
خبر ابن كثير بن منجي بن نعيم وقال الشيخ علي الاجهوري وصاحب وصلة الغروي
ابن مسعود رضي الله عنه حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل
الجنة وأخرج ابن عدي في الكامل والديلمي في مسند الفردوس وأبو نعيم عن علي
كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أثبتكم على الصراط أشدكم
حبا لأهل بيتي ولأصحابي وروى أبو بكر الخوارزمي في كتاب المناقب وغيره عن بلال بن حمامة
رضي الله عنه قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسما ضاحكا
ووجهه مشرق كدارة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا
النور قال بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي بان الله تعالى زوج عليا من فاطمة
وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي أهل البيت
وأنشأ تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة بأهلها نادت
الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لأهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار
بأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار وورد به على
الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين ويشهد له خبر المرء مع من أحب
وأخرج الثعلبي من حديث جرير من مات على حب آل محمد مات شهيدا وفيه من مات

آيس

بالوضع وفي خبر ضعيف أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم
والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وفي توثيق
عرى الإيمان، فأما محبة أهل العلماء، يجرونه في قلوبهم مزية تامة لمحبته صلى الله
عليه وسلم ثم محبة ذريته يعلمهم بالصحابة، فتجعلهم الكرامة ثم لمحبة أولاد العشرة
المبشرين بالجنة ثم أولاد بقية الصحابة ويجري أنهم أجمع نظرتم إلى آبائهم بأن من
لوازمهم. وقال في الدر المقتبس روى ابن عمر عن عطية العوفي أنه قال قال لي
جابر بن عبد الله يا عطية احفظ وصيتي فما أراك تصاحبني غير سفري هذا أحبب آل محمد
ومحب آل محمد ولو أنه منهمك في الذنوب والخطايا وابغض مبغض آل محمد عليهم السلام ولو كان
صواما قواما انتهى المراد. وقال بعض المفسرين في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها
إنما أشار المراد بالحسنة هنا حب أهل البيت والمراد بالسيئة بغضهم. وقال
بعضهم أخذا من هذا التفسير إن أتيتكم بحسنة لا تضر معها معصية فقيل وما هي
يا عبد الله قال حب أهل البيت قال إن أتيتكم بسيئة لا تنفع معها طاعة قيل له وما هي
قال هي بغض أهل البيت. قلت وهذا الكلام يحسم كلام جابر المتقدم ويحل
مشكله. وقال أيضا أخرج الثعلبي في تفسيره عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك
الموت بالجنة ألا ومن مات على حب آل محمد فتح الله له في قبره بابين إلى الجنة ألا ومن
مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ألا ومن مات على حب آل محمد مات
على السنة والجماعة ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا ألا ومن مات على بغض آل
محمد لم يشم رائحة الجنة. قلت ومن هذا قول بعض العارفين إن من الذنوب ذنبا
ليس له كفارة إلا الموت على سوء الخاتمة ختم الله لنا بالحسنى ورزقنا حب آل
محمد الذي نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى آله وحشرنا في زمرتهم بمنه وكرمه. انتهى منه بلفظه
قلت زاد الثعلبي المفسر في هذا الحديث ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا
له ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا. وزاد الزمخشري في تفسيره كما في الدرة
المكنونة ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى
الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها. وزاد في روح البيان بعد بالجنة ثم منكر ونكير
وبعد مؤمنا مستكمل الإيمان. وذكر المفسر بدل مات كافرا جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه

مكتوب

فتكون في اسير من رحمة الله ومنته في الغبار ودروج الاشباه ثم قال فيه وفي الحجر من الذي
يولد لهم لانه عليه السلام مكلف من كان قال الحجر ابن الاكل والشرب ابن الاكل ولا
شك ان فاطمة وعليا والحسن والحسين كان التعلق بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
اشد التعلقات بالنقل المتواتر من حيث انه يكون ابن ابنه الخ وفي الكرامة في ابن عليه
السلام فاطمة وعلي وابناهما اولاد العلي وال عقيل وال جعفر وال العباس ومن
حرمت عليهم الصدقة ومن بني هاشم وبني المطلب وقيل ان ال الرسول امته الذي
تظاهر عرفته مع منه بلغفه ولما ذكر العيني الحكر في نزهة المجالس ان
عقيدة فانه حكاه العرضي في سورة هود وتغيير اهل الذي اصل دينه واتبا عن الربو م
النعمة قال ابن رسم ومن ادى الى الفقراء والمساكين غيره وقال الشيخ عبد القادر
الكيلاني في بعض مجالس وعظه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من ال قال كل تقي ال محمد
وينشد الفتى ومن كان صغيرة في صباه اللهم الحق تابع ال محمد قال بعضهم
في ابيات انا اتي باسم الله لنزهة الحشر من الطمع والبخل والتحصين التخليص
من ال ذنابي ه وفي الشرح الكبير على الجامع الصغير حكى ان بعض الفقهاء على
الفقه منع بعض الاشراف لكونه رابيا وانه في تلك الليلة ان فاطمة من ذا فتعت ومنعته
فاطمة من الجواز على الصراط بشكاية ابنها فقال منع ولدي رزقه فاعتذر بانه يشرب
الخمر فالتفت فاطمة اليه وقالت له اثر اخذه وجد قال لا فانتبه من عرفنا وحكى
العيني عن بعض العلماء انه كان يبغض بعض الاشراف من اهل المدينة لتظاهرهم بالبدع فرأى
المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم معاتبه فقال يا رسول الله ما اكرههم وانما
كنت تعظيمهم على امثال السنة فقال مسالة فقيهة اليس الولد العاق يلحق بالنسب قال
نعم قال هذا ولد عاق قال الشيخ الشمهري وقال في شيخنا الشيخ ابو علي بن يحيى المنوفي
ان شيخه الشهاب الحجازي كان يجلس بجامع عمرو بمصر ويتسلط عليه رجل يشتمه فرحانا
الشتم له فاخرجه منها فقال له رجل رايت الليلة في يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ينشد هذين البيتين *

يا بني الزهراء والنور الذي * ظن موسى انه نار قبس
لا اوالي الدهر من عاداكم * انه اخر سطر في عبس

ثم اخذ صلى الله عليه وسلم عرية سزهم بيدي بعضو منا ثلك عنق قال الشيخ الشمهري

بكاء من تغرب الليث تعول في رأس خرخاس فلم تنقطع إلا بثلاث ضربات منه وفي كـ
لابن أبي الدنيا أن زينب لما قتل شقيقها سيدنا الحسين رضي الله عنهما أخرجت
رأسها من الخباء وأنشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون إن قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي * منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم * أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

وفي حديث أخرجه الطبراني وأبو الشيخ عن أبي سعيد الخدري أن لله عز وجل ثلاث حرمات
من حفظهن حفظ الله دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دنياه ولا آخرته
قلت فما هن قال حرمة الإسلام وحرمتي وحرمة رحمي وأخرج ابن سعد والملا في سيرته مرفوعا
استوصوا بأهل بيتي خيرا فإني أخاصمكم عنهم غدا ومن أكن خصيمه أخصمه ومن أخصمه
دخل النار وأخرج ابن سعد أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن شاء
اتخذ إلى ربه سبيلا وفي حديث إلى أن قال ألا إن عيبتي وكرشي أهل بيتي والأنصار فاقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم إذ لا غيرة لمحمد وعترته الا ذويهم والعيبة مستودع نفائس
لا ثقة والكرش مستقر الغذاء فالمراد أنهم موضع سره وأمانته ومعادن نفائس معارفه بيد
وحضرته وصح عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال على المنبر ما بال أقوام يقولون
إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع قومه يوم القيامة بلى والله إن رحمي موصولة
في الدنيا والآخرة وأنا أيها الناس فرط لكم على الحوض وصح عن عمر مرفوعا كل سبب
ونسب ينقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي وكل بني أنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد
فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم وفي رواية زيادة وصهري وحسبي وأخرج الطبراني
والدارقطني أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قريش ثم الأنصار
ثم من آمن بي واتبعني من أهل اليمن ثم سائر العرب ثم الأعاجم ومن أشفع له أولا أفضل
وأخرج البزار والطبراني وأبو نعيم مرفوعا إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار وأخرج الديلمي وأصحاب الفردوس مرفوعا إن الله فطم ابنتي وولدها
ومن أحبهم من النار فلذلك سميت فاطمة قال بعض العلماء ومن خصائصها أنها لم
تحض وما ولدت كانت تطهر من نفاسها بعد ساعة حتى لا تفوتها صلاة قال بعض أهل
العلم ولذلك سميت الزهراء وسميت بتولا لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا

وحسبنا وقيل لا نفكاكهم عن الدنيا الى الله تعالى قال ابن الاثير والقائم انه ليس تعلقان
اذا لبكاء لا تزاحم والله اعلم واخرج الغساني مرفوعا ان فاطمة حوراء آدمية
لم تحض ولم تطمث انما سميت فاطمة لان الله عز وجل فطمها وذريتها عن النار واخرج
الطبراني بسند رجاله ثقات انه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ان الله غير معذبك ولا احد من
ولدك واخرج ابن سعد والملا في سيرته مرفوعا سالت ربي ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي
فاعطاني ذلك واخرج الملا عن علي كرم الله وجهه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب محسنهم لمسيئهم وهبهم لي قال ففعل وهو فاعل قال قلت ما
فعل قال فعله ربكم بكم ويفعله بمن بعدكم واخرج احمد في المناقب عن علي مرفوعا يا
معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلقة الجنة ما بدات الا بكم وحيث ياتي
ان من خصائصهم انهم اول من يدخل الجنة واما حديث حرمت الجنة على امتي حتى
يدخلها الفاطميون من ذريتي فلم اقف عليه بهذا اللفظ بعد البحث عنه وان كان معناه
ثابتا في الاحاديث المتفرقة والاخبار كما لا يخفى وذكر بعض الطلبة انه راه في روضة
الازهار في التعريف بآل النبي المختار لابن ابي زيد القيرواني وليس فيه ما يستنكر لا سيما وباب
التخصيص مفتوح والله اعلم ثم رايت في جواب للعلامة شيخ العرب الفاسي ما نصه
اما انه لا يدخل الجنة الصحيح من العلماء حتى يدخلها الفاطميون من اهل البيت فيحتاج الى
نص عن من ثبت وبنا الى الله فيه ذلك على نص لا كشي ورده ما يمكن ان يقال انه كناية في ذلك كحديث
اول من اشفع له من امتي اهل بيتي وحديث اول من يرد على الحوض اهل بيتي وحديث ان جزائي من توطي
الجنة بشفاعتي ولم يحرمها بنو عبد المطلب وبهذا اخذ من هذه الاحاديث والاخبار ممنا
سند المغني ... وصح يا بني عبد المطلب وفي رواية يا بني هاشم اني سالت الله عز وجل
لكم ان يجعلكم رحماء نجباء وسالته ان يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم وغير ذلك
من الاحاديث الصحيحة السابقة وجوب محبة اهل البيت وتحريم بغضهم التحريم الغليظ
كما قال الشافعي

يا اهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن انزله
يكفيكم من عظيم الفخر انكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

اي لا صلاة له كاملة صحيحة لا تصلوا على الصلاة الابتراء ولاكن المناسب لمن يريد
حمل الصلاة على الخمس المفروضة والمعنى لا صلاة له اصلا او كاملة ... في الصلاة

مبيضم ٤

نزلت القسم الثاني والله اعلم وكما نسب لبعضهم انه كتب يحيى ابن جابر الغربي *

* رايت ولادة الكرم وبهجة * على رغم انف ابعد يبرني الغربي *

* فما كلف ابعوا جو اعلى النبي * بتبليغه الى الحضرة في الغربي *

ولبعضهم من الغرب قد جاهلهم الزوا غلط * فمستدبر اغراكم بالسبيل الى فوري *

* من الغرب جابوا العلميين فانبا * فما سنهم تحكروا ابائهم بروى *

* تراك تهم بهم من خوفهم منسرى * وكفا عشهم ودروعهم تقوى *

وللآخر قبلة نعدل باهل البيت خلفا * باهل البيت من اهل الشعائر *

* يبغضهم ما ابى بيان خسر * حقيقة وجهم عبادة *

وللآخر اترك فوق قسمنا فلتتبه * فالنبس فيما فلتقرأ الائمة *

* لكل شيء جوهر خالص * وجوهر الخلق بنو فاطمة *

وللآخر مطهرون نقيات ثيابهم * تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا *

* من لم يكن علويا حين تنسبه * فما له في قديم الدهر مفتخر *

* الله لما ابرا خلقا وصوره * صفاكم واصطفاكم ايها البشر *

* فانتم الملا الاعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور *

وعن بعضهم قال كنت في مكة والمدينة فاذا انا بشيخ يلوح في البرية يظهر تارة ويغيب اخرى حتى قرب مني فنظر علي فرددت عليه فقلت له من انت قال التقوى فقلت من انت فقال رجل عربي فقلت ابن من قال من قريش فقلت من اي قريش فقال من بني هاشم فقلت ابن من قال علوي ثم انشد

* علوي ثم انشد بمشى على الارض زواده * نزود وتشعر وزاده *

* فما بارض باز الى بنا * وما غاب من حشاه زاده *

* فمن سره نال منا السرور * ومن ساءه ناله ساءه *

* ومن كان فما هو منا حبنا * فيوم القيامة ميعاده *

ثم قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم التفت فلم اره فلا ادري انزل في الارض ام صعد في السماء هـ قال في المستطرف ودخل الحسين يوما على ابن معاوية فجعل يزيد يفتخر ويقول نحن ونحن انا من اشجع واشهر كذا وكذا والحسين ساكت فاذن المؤذن فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله قال الحسين يا يزيد محمد جدي او جدك فخجل يزيد ولم يرد جوابا وفي ذلك يقول علي بن محمد بن جعفر *

تفرقا جزنا في يثرب عصابة * فجاهروا واستراد ادابع

فما شار عنا الفخار نفي لنا * عليهم كما نمري تراه الهوامع

ثم اشكرنا والشمس يعظمنا * عليهم جميع الخلق من كل جامع

هـ غيره

*

بيت النبوة والفتوة والتقى * والعلم في الخاصة والتشريع

بيت السعادة والسيادة والعبادة * والمجادة والجمال الاروع

بيت الامامة والزعامة والشهادة * والامانة عندهم لم تودع

قوم اذا ارخى الظلام ستوره * قاموا لعزه وهام الهجع

تتراهم عند الصحارى فرسانا * لله في طول السجود وركع

يتلون آيات الغزاة تدبرا * فيه ولا كالغافل المتورع

نشروا على قدم الرسول وصحبه * والتابعين لهم بسار وتتبع

ومضوا على نهج السبيل الى العلا * قدما على قدم بجد اوزع

وقال العلامة سيدي ابن الباصي فانهم ولما ورد من الاحاديث في فضائل اهل البيت ما كثر ان يحصر ولا يبقى مسلم في وجوب محبتهم وتعظيمهم واحترامهم ومعرفة انه المعلوم من الذين اختصاصهم بالفضل تدل على شرفهم وتميزهم عن غيرهم هـ وقال الحسني قول القايل

*

في فخر الحسن ولا الحسين * بيت اهل العقل التبت

هم جميعا من تاثلوا الشرف * وسكنوا المجد اعلى الافق

بهم يقول اهل الفخر * وعنصر الشرف في الغرر

نسب دوده المجد اعلى الآبا * واسكنه العز ملاذ الاغنيا

هـ وليس المراد منه ظاهره اذ الفخر بالنسب حرام مطلقا اتفاقا وانما المراد انهم رضي الله عنهم من الذين انتسبوا اليهم شرفا النسب فيه بكل وصل اليه بفضله عن مجاورته والقرب عليه بقيمي ذلك فخرا باعتبار الصورة الظاهرة كما يأتي وفي مطالع المسرات على قوله واشا على حبه وحب اله واصحابه وذريته فانهم واعاد لفظ حب لحاجة عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث في تاكيد محبتهم والترصية بهم وانه لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق كما هو معلوم شهير ثم قال وحب آل ه

النبي صلى الله عليه وسلم وذريته واصحابه حب بلوغ رتبة محبته ويقتضي ان يحب ابيه وبحسب
اذ من احب احدا احب كل ما ينسب منه بسبب الصفات الذاتية والحقيقية ، ونقل
الشيخ ابو محمد عن بعض ملوك العرب والخلفاء انه كان له ولد وكان مشغوفا به حتى يجلس
معه يوما على الطعام وامه معه وكان على الطعام دباء وقال الابن ادن لي ثم كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحبها واي شيء فيها يحب او كلاما هذا معناه فغضب الملك ابوه
واستقبل ولم يختبره ان عقل وضربه بالسيف ضربة قطع بها عنقه فقامت امه فقال
قابلت بقدوم في حب النبي صلى الله عليه وسلم ان تمحن في هذا فانظر هذا الامر العظيم
واعجب به فانه باب في قلوب المومنين تعظيم به العرب من حال الشاير الشيوخ ويرى حال من
قضى فاله سبحانه حتى العادة ، وقريب من هذا ما في روح البيان ونصه
ومن الحرمة ان يقول الرجل في حبيبه الى الله ويحول في جوابه عليه نصب ، روي ان يهوديا
قال لهارون الرشيد في قيمتي مع عسكرك اتق الله فلما سمع هارون قول اليهودي نزل من فرسه ونزل عسكره نزلوا
تعظيما لاسم الله العظيم ، ولله در القايل *

كل من في حماك يهواك لكن * انا مضني بكل من في حماك *

فالزم يا اخي محبتهم ومودتهم واحذر كل الحذر عداوتهم او ان تقع فيهم بشيء مما به اذى
ينالك بشيء مما ورد في ذلك من الوعيد وما احسن قول الشافعي رضي الله عنه *

يا راكبا قف بالمحصب من منى * واهتف بساكن خيفها والناهض *
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى * فيضا كملتطم الفرات الفايض *
ان كان رفضا حب آل محمد * فليشهد الثقلان اني رافضي *

قال الشيخ وانما قال الشافعي ذلك حين نسبه الخوارج الى الرفض حسدا وبغيا

ولبعض العارفين * *

حب آل النبي خالط قلبي * كاختلاط الضيا بالعيون *
وسرى في اعضاء جسمي كروحي * وجرى في مفاصلي وعروقي *
انا والله مغرم في هواكم * خايف يوم عرضنا تحرموني *
يا رجائي عليكم مرامي * عللوني بكرمكم عللوني *

ولبعضهم ايضا * *

ما فخر اهل الورى من جوده كرم * وكل مكرمة لفضلكم نسبت *

برشة وكل

وقلت من منظومي للأشراف خطبت * يا آل أحمد عليكم جعلت حبتي

أن الضعيف على الجواد محمول

فليس لي ملجأ في الكون غيركم * وأنتم في الورى غيث لعبدكم

فأنتم أهل ودي ومن يحبكم * وحبكم بانكسار نرجو حبكم

أرجو القبول بفضلكم أن تقبلوا

واعلم أن المحبة المعتبرة شرعا كما تنافي اتباع سنة المحبوب إذ ثمرة محبتهم من
غير اتباع لسنتهم كانت عمدة الشيعة والرافضة فإن تعصبهم تكون عليهم وبالا وعارا في
الدنيا والآخرة على أنه لا يمكن أن تكون محبة في الحقيقة ومن ثم قال علي رضي الله
عنه لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر رضي الله عنهم أجمعين تنبيه قال
في الشفا ناهيك ملة من سب آباء أحد من ذريته صلى الله عليه وسلم ولا تنفع ذريته على الجميع
صلى الله عليه وسلم في ذلك فتأمله وقال العلامة ابن زكري ما نصه وفي وصلة الزلفى
وحرمت مساءة آل النبي منيرة منسوبة للعبادي الحبابي رحمه الله في أمثال البيت

الشرف لا يخرجه إلا الكفر * ولو عصوا ويدخلوا في المذهب

من سب من آل نبي الله * فهو عدو كافر بالله

وقد يعلو خلقه ونفق * يجوز في شهادة أن تسلا

يفعل شرعا بانتفاء العلما * إن لم يتب من فعله ويندما

إن مات عند الناس لا يلتفي * وفي قبره الشيء كيف يرقى

وهذا والله أعلم إذا كانت المشاقة تسوء في الآباء والأجداد فبالأحرى منها أشغال
منصب النبوة فتأمله والله أعلم هـ قلت وكذا أن كان الأب لم يرضى
أن ينسبهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الولي في حربة آية المنابر بفضل
المختصر وأنه التوهين حب ابن نصار وتخفيفه أن العلم في القضية تارة يكون بحسب العنوان
نحو الكاتب متحرك وتارة بحسب الموضوع نحو الإنسان كاتب والعلم في مسألة التامين التقسيم
الذي ولد منه آل النبي صلى الله عليه وسلم بضعة منه والأنصار من علمت شابهتهم في أعزاز الدين
ونزلهم النفس والمال في نصرته صلى الله عليه وسلم جمع أحسنهم شهادة الحبيبة بمن عدو من
وقد أبغضهم منها جهو كلام أنظر الأنبياء فافهم وتنقل الكنود في شروح الجامع عن ابن
أن أبناء الأنصار ليسوا من الأنصار كما أن أبناء المهاجرين ليسوا منهم ولكن أولاد الأ

بأبنائه، وفي مجمد حديث اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار
ه وأخرج الديلمي وأبو عامر أراد التوسل اليه ان يكون له عنده يد أشفع له بها يوم
القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم قال في العمدة واعلم ان من جملة ملقا
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزور قبر كل قبيل من قبر يثبت انه من ذريته الذين فيهم
الذين شاع وذاع انهم من ذريته ولو في النسبة مرتين ه وقال أيضا في الانوار القدسية
علينا ابناء الشيخ المغربي زيارة اهل بيت النبوة وقدمهم على زيارة كل ولي وكن على عكس
ما عليه العامة من اعتقادهم زيارة بعض المجاذيب والاولياء ولا يعتنون بزيارة اهل بيت
النبوة مثل اعتنائهم بمن ذكر ومن لم يبين شرفهم في المرآة منه وأخرج ابو الشيخ
من جملة حديث طويل يا بنتا ابنا مرة البعض والشرف والمنزلة والولد في رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذريته فلا تزهدين بلم الا بالجميل ولما ضرب جعفر بن سليمان العباسي
الامام مالكا وحمل مغشيا عليه وافاق قال اشهدكم اني جعلته في حل فسئل فقال خفت
ان اموت والقى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستحيي منه ان يدخل بعض آله النار
بسببي ولما قدم المنصور المدينة اقاده من جعفر فقال اعوذ بالله والله ما ارتفع
منها سوط الا وقد جعلته في حل لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فظهر
ما تفرع من الذي والآخر حادثه والا نار اكسادات الشرفاء بفضائل عزيزة ومزايا
مرموقة لا يبلغها الا جهول وما احسن قول العلامة سيدي احمد بن ابي المحاسن
سيدي يوسف الفاسي نفعنا الله بهما *

ومنكر فضله فاستاثه * بل شتمه فانجسه الرقا *
من ابي الشمس بعد ضحى * امضى على عينيه حكم العما *

وقول الآخر: ما ضر بحر الفرات يوما * ان بال بعض الكلاب فيه *

وقول الشريف العلامة سيدي عبد السلام القادري *

اذا غمص المنصف عليه قدرا * فمن عصى ولا تلمه على جفاء *
فما ضر الشمس ومنها ارتفاع * اذا نبح الكلاب على السماء *

ويرحم الله القائل *

فاذا اتت بالمنزلة عز اذا * ثم ابصرت هادئا لا تنار *
واذا المرء الالال بسلم * به تنابز واباه بتسلم *

والقايل

* تي فر من كذة كل الناس تحول * بافتان تر التكذيب والكذب *

ومن مزاياهم التي اختصوا بها رضي الله عنهم تحريم الصدقة عليهم لكونها
اوساخ الناس وتعويضهم خمس الخمس من الفيء والغنيمة ومن الصدقة كما هو مفصل
في كتب ما يزيد به الى المتاجر والمكاسب وما يتيمنون عندنا. الفتح فايــدة
ذكر في اختصار احياء الونشريسي ما نصه نقله ابن سحنون عن كصاحب المجالس بقال ان اوصى
بها الميت او بحملة القرية ومن با نعوت شرفا كلهم فهو حلال وان كان فيهم يتامى بهو
حرام وان صنعه اولياء الميت غير القرية من اموالهم دبغنا لعار الغادمين للتعزية فهو
مكروه هو وتنبيه الثاني قال الشيخ سيدي محمد بن ناصر رضي الله عنه عن
الطعام المصنوع للميت الذي ياكله الناس عند الدفن ويسمى عندنا المعوتي ومن جرت
العادة بذلك في اكثر مدن المغرب وقد يكون عندهم مثل موسم في الفرح به تعصب
بين ان يرضيه الله بذلك الملتزم بالمنع والحالة ان ذلك الطعام يستجلب كثيرا من الطلبة
ومن يعون للميت القراء وقراءة القرآن كله من كد لتحصيل القراءات منا ذلك المصالح فاجاب
بانه لا يحل اكل طعام الموت الذي عند الدفن وهو الذي يسمى لعشاء وكذا استعمال الابقا
من بطلة كغير الميت لمصابيح السحر وكذا غيرها الا انما وهي بيد الميت او ينتفع به ورثته
وبهم رشدا وان كانوا اكبارا وصغارا الا جزءا لا ان يحسبه الكبار من حظهم وجريان العادة
بذلك في اكثر مدن المغرب ليس بحجة ما ذكر قواعد الشرع على منعه وقد ذكرتم من
العتيا بالاكر ... يستجلب الناس للصلاة عليه واستعطافهم على طلب الشفاعة
له عين كفاهم ان لا تنفعه شفاعة الطامع ولا يقبل الله دعاء اكل الربا والحرام
كيف ـــ وقد ورد في ذلك تشديد وعيد شديد ان الذين ياكلون اموال اليتامى الاية هـ ه
لعـــــزا وقال في الجامع الكبير وان الخلاف وقد اجمع امثلة الطريق على ان الاكل
من صدقات الناس وكذا بهم يقسي القلب ومنهـــا ان مصطلح العربي على الصلاة
التي شرفا عليهم دون غيرهم كما مر ومنهـــا اشفاعهم بنسبتهم له صلى الله عليه
وسلم واشتفاع من عاصرهم بهم من نبي يوم القيمة اذ مقام نبيهم مقام له صلى
الله عليه وسلم كما هو بذلك الحديث وصح ايضا كما في النوي وابن حجر في سالك

فإلا أن زوج الشريف من ابنته ولا يتزوج الشريف ابنته الخ كذا يعني في الجنة فأعطى
ذلك أبي بكر ومعنى المعية في منزله ونحوه الغرب وأشهدوا بمعية الحكماء وأن ليس
وقال المنوفي عن حديث كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري
معناه ينتفع يومئذ بالنسبة إليه ولا ينتفع بسائر الأنساب وفي رواية كل
نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري وإنهما يأتيان يوم القيامة يشفعان
لصاحبهما وهذا كله مع مراعاة حرمتهم والقيام بحقوق مصاهرتهم وزينة الشرف
ولا تستطيع بينا إذ إنما الأعمال بالنيات * ولا كلات وبات وانتفاقا في الجبلة
وبعد التمام * كما هو من ما تفرق وما صبروات * ومن المعلوم أن الطاهرين الذي
المعتبرات * وأن القياس يفرع على جلب المصلحات * على أن الأنساب
بل ينوه في الحقيقة عن المعجزات * ومن أكبر كبائر السيئات الموبقات
أن صلة كل شقاق بعض الرسول وما له من القرابات * كما أن حبهم يرفع جميع —
الشقاوات * والحجة الخارجة عن الشرع المجادل عن سنن أهل مراتب العز
* كما لا يخفى على من مارس المعاني والروايات وفي الصهر فانظره وكذلك
لا ينبغي لنا نظرا أن نتزوج شريفة إلا إن كنا نعرف أنفسنا من خدامها فقط وقد تزوج عمر
ابن الخطاب مع أم كلثوم بنت علي من فاطمة رضي الله عن جميعهم وقال والله
ما أريد بذلك إلا أن أكون من جملة أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفس
كلامه فيه إشارة بغير التعظيم والسيادة عليها بلين ورفق وحلاوة الشريفة
بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الشيخ أبو الفضل الدريوي رضي الله
عنه يقول من كان يعتقد أنه عبد للشريفة وأنه متوجه عن ظلمها أبقى وعصى
الله عليه زوجها ومن لا فلا ويقال لمن قال إنما أزوجها للشرف بها السلامة
بالأخ معرفة على الغنيمة وكثيرا ما يرى أهل هذا الزمان في التزوج ومن يكن
أن يتزوج عليها أو يتسرى ويغلظ بها ويؤذيها بجملة وشدة زيادة على ذلك وأنه
ليس له بالأخ عرق دعواه أنه ما أخذ الشريفة إلا للتشرف بها في الوعد عنها عليه
شريفة عجوزا أو سوداء فإن رأيت نفسك ليس فيها ترغيب لتزوج الشريفة الجميلة
فأنت قادر ومتى وجدت في نفسك الترغيب للشريفة الجميلة فإنك لم تسلم من مغالطة
مع الشريفة الزاجرة وبالله التوفيق وبالجملة فلا يقدر على القيام بحق الشريفة

الا من قدر على القيام بحق جدهما صلى الله عليه وسلم وهكذا كانت محبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واولاده واصحابه فليبه فان كان فيه اي في الشريف بر في رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما صرح به الحديث في حق فاطمة بقوله فاطمة بضعة مني
يؤذيني ما يؤذيها ويريبني ما رابها وكان يشير على الحراس رضي الله عنه يقول
لو دخل شريف على عيالي من غير اذن ما تاذيت لانه بضعة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ه‍ واحسن زيها انه اذا كان لك بنت اراد مثلا وتتا جمتاز كين وخطبها
شريف بغير جهاز ان تمتنع منه بل زوجه اياها اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودون ذلك لان
الفقر ليس بعيب بل هو شرف اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه ولآله
وذريته بشرط غاية الشرف وفي رده شيء من اهانة ما شرفها على وجه الازدرا
له من حيث فقره فقط وفي ذلك ديانة وابتغاء بعد شفقته حتى صار يسال على الابواب
نسال الله العافية هـ بتصرف وانظر بقية كلامه رضي الله عنه فـرع ذكر الونشريسي
عن شيخه ابن عرفة انه سئل عن رجل من طلبة العلم تزوج شريفة فوقعت بينهما منازعة
فقيل له على وجه النصح تفعل مثل هذا مع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الزوج هي شريفة النسب وانا شريف الحسب انا احسن منها وابي احسن من ابيها وجدي
احسن من جدها وبلدي احسن من بلدها فقام عليه وكيل الزوجة واقام بينة بجمعا لنه
واعترف في مجلس الحكم بذلك انه قاله فسئل عما اراد بجمعا لنه فقال ان كان مذهبي
وهو كذلك وابونا وجدنا ليس كذلك بل يقبل منه من التعميم ام لا وماذا يلزمه
فاجاب لا اعرف هذه المسالة منصوصة ومقتضى المذهب عندي انه يؤدب
القائل بقدر جرأته واعتياده لمثل ذلك ولا يجب قتله ودليل عدم وجوب القتل
عليه ما يؤخذ من المدونة من قوله في كتاب القذف ومن قال لرجل يا ابن الاقطع وهو
ابى ان يكون في ابائه اقطع ونحوه لا قياس في هذا اه وقوله يا ابن الاقطع من
كلام في حق قائله لا اشتماله على نقص نسب المقول له ما تعني مثل ايجابه ذلك
لاحتمال صدق اللفظ على ان لا يوجب حده عليك تلك التعزيرة فكذا قول القائل
جدي احسن من جدك موجب كلامه قتل قائله لا اشتماله على التنقيص الموجب لذلك
يجب الغاء ايجابه ذلك لاحتمال صدق لفظه على وجه لا يوجب حده عليه فتامل
واحتمال في النازلة كلام بما بينه من فضله على جدها لكونه في قوله

الحديث

ذلك ما ذكرنا ودليله الآية والحديث فلا نطيل به والله تعالى أعلم ونقله ابن غازي في
تكميله وكذا الحطاب عن ابن ناجي في شرح المدونة مختصرا ومنها أنه ما من
أحد منهم إلا وله شفاعة يوم القيامة كما تقدم قال ابن الشكاك ولفظه
الشيخ الصالح كذلك والظاهر رضي الله عنهم بل يرى بعض أشياخنا أن زمانهم وبركة
التي بين جنبيهم ويا غيرة الحسد عليهم بأن يشفعوا لهم في عرصات القيامة وأن لا يسلمهم
في تلك الشدائد وهذا مقتصرا لما في الإشاعة عليه إلا من التصريح بأحوال الأزل
الأخرة وبعناية الله بأمة حبيبه المخلى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله
ومن فضل عبد الله الكامل بن حسن بن الحسن وعمومته النبي على عمر بن عبد
العزيز وهو حديث السن وبعد عمر مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ثم أخذ
عكنة من بطنه فغمزها حتى أوجعه وقال له اذكرها عند الشفاعة فلما سأله قومه عن ذلك
قال إنه ليس أحد من بني هاشم إلا وله شفاعة وجدت أن أكون في شفاعة هذا
ومنها أن وجودهم أمان من الله لأهل الأرض كما مر وقد يشير له قوله تعالى
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم إذ أهل بيته مقامه في الأمان لأنهم منه ومن
منهم كما ورد في بعض الطرق ومنها أنهم أول من يدخل الجنة كما مر وروى الثعلبي
عن علي كرم الله وجهه قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس
فقال لي أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين
وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا وروى الطبراني عن أبي رافع
أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن
والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا
وأخرجه أيضا الإمام أحمد في المناقب بنحوه قال ابن حجر ويشهد له ما صح عن
ابن عباس أن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته وإن كانوا دونه في العمل
ثم قرأ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الآية قال موسى بن علي بن الحسين
ابن علي وكان فاضلا عن أبيه عن جده إنما شيعتنا من أطاع الله وعمل بعملنا
ولا يكون هذا من التعارض بين الروايتين في مرتبتي الأزواج والذرية لحمل
بعض كل منهما على كذا وبعضه الآخر على كذا والله أعلم قال في الإسعاف

وفي مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات للقاضي العلامة سيدي المهدي الفاسي عند قوله وذريته من قوله وازواجه وذريته وأهل بيته ما نصه بعد كلام ذكر أن من الدعاء اشارة لقوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الآية ولقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع المؤمن ذريته في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ والذين آمنوا الآية اخرجه الطبراني وابو نعيم ما نصه وانما هو ذرية النبي صلى الله عليه وسلم وآله فلا خفاء ان ذلك كثير شهير في خصوصيتهم وذريتهم وانهم سادات أهل الجنة وفي اعلا درجاتها وان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وان الله تعالى وعدني أن لا يعذب اهل بيتي اه وصح في فاطمة رضي الله عنها مما خصت به انها سيدة نساء اهل الجنة وفي ولديها انهما سيدا شباب أهل الجنة هـ قال الحسيني الشهير وغيره عن عمر رضي الله عنه أن الله تعالى يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وعزوه الى الحاكم في صحيحه عن شيخه الضحى ما نصه فاذا كان هذا في ذرية مطلق المومنين فما بالك بذرية صلى الله عليه وسلم وآل بيته رضوان الله عليهم هـ وعن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال قلت يا رسول الله مم خلقت فاطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الارض وعليه عرق كالجمان فقال يا علي لما عرج بي الى السماء وكنت من ربي قاب قوسين او ادنى واوحى الي ما اوحى قلت يا ربي مم خلقتني فقال يا محمد عاش في الحقيقة الى التي هي من نور قدسي خلقته بقدرتي وابرزته بحكمتي وقسمته ثم بقدرتي استخرجت منه جزءا فقسمته ثلاثة اقسام فخلقتك انت واهل بيتك من القسم الاول وخلقت ازواجك واصحابك من القسم الثاني وخلقت من احبكم من القسم الثالث فاذا كان يوم القيامة عاد كل حسب ونسب الى حسبه ونسبه ورد ذلك النور الى نوري فادخلتك انت واهل بيتك واصحابك وازواجك ومن احبكم جنتي فاعلم بذلك يا محمد هـ ذكره الفقيه الجليل ابو العباس الحرشي في كتاب الدر المنظم ومما ذكره القسمة على جهة الاقتباس منه بلا ترجيح قسمة الاشياء كما لا يرجح ان نشاهي من اليه الخ نسبته وهذا كله لما يقوي معنى حديث حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي وقوله صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا ما يحرم الجنة على الناس وهو منادى على من قال ان من العلم

ذريتهما

د وعزتي وجلالي لولاكما ما خلقت جنتي ولا ناري فقلت يا رب مم خلقتني فقال يا محمد

في السابع افضل من شرف النسب فانه وقد جاء في حديث ان فاطمة رضي الله عنها
تاتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة في ابراز ذلك فيجتمع اليها كل من له نسب منها
ثم تاتي الثانية اي المحبون وفي ذلك فيجتمع اليها كل من له محبة في اهل البيت ثم
تاتي الثالثة اي الذين كانوا يحبون من يحب اهل البيت لمحبتهم فيجتمعون اليها فيدخلون
معها الجنة بغير حساب والله اعلم ومنها ان محبتهم تطول العمر وتبيض
الوجه يوم القيامة وبضد ذلك بغضهم كما في خبر اورده في الصواعق انه صلى الله
عليه وسلم قال من احب ان ينسا في اجله وان يمتع بما خوله الله فليخلفني
في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتك عمره وورد على يوم القيامة
مسودا وجهه واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول ايها الناس من ابغضنا اهل البيت
حشره الله يوم القيامة يهوديا واخرج الذهبي في كتاب الجامع شعبا عن علي
من احب اهل بيتي واخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى وعلى الاعراف رجال
الآية عن ابن عباس انه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس
وحمزة وعلي وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه وفي
ان محبة ذريتهم من محبتهم وبغضهم من بغضهم وما احسن قول العلامة ابن كري
مرقصيرة

الان يا بني بنت النبي اشتم فيا * بقبول وتجلي واقبان
عاذلي دعني فاني مغرم * بهواكم حبكم قلبي سكن
لو عرفت ما الهوى ما لمتني * لو ذقت القلب حبي لا فتتن
الى ان قال
هم اهل البيت ارباب الوفا * هم اهل العز اهل الامتنان
ارض عنهم يا ربي دايما * فاستر العيب وامنح العفو

ومنها انهم اشرف الخلق نسبا اخرج الترمذي واحمد بسند صحيح عن
العباس انه صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق
القبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا واخرج احمد

مر

والجامع

والحاملين وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا
افضل من بني هاشم ولنا احاديث في ذلك كثيرة شهيرة وقال في خلاصة الكلام
في امراء البلد الحرام قال اما تعلم ان الحقيقي افضل من شرف النسب مانعه ومن جاء في
بعض الاثار ان درجة الصالحين لم تبلغ درجة المحبين الشرفاء فما بالك
بالعلماء منهم والصالحين ورحم الله القائل

لله قوم اذا ما جئتهم * وصفوة الخلق بنو هاشم
وصفوة الصفوة من بينهم * بحر الندى فيهم اولو المكارم
وفيهم الذي بيته سما * لم غاب فيه وهم عاشم
وناهيك في علمه اسوة * من نال منهم ومن نالهم

وهنيئا لمن صح نسبه احد منهم ومما كان يباله النبي صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة كما تعرج في الحرب وبالله وقال في رحلة الزايري عن العارف جمال الدين
الزرندي يروى ان علي بن الحسين جاءه قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعودونه
في علته فقالوا له كيف اصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقت انفسنا
فقال في عافية والله نحمده كيف اصبحتم جميعا بنا نزالكم والله ما اصبحنا لك
يا ابن رسول الله الا بخير ووادك فقال لهم من احبنا لله اسكنه الله في ظل ظليل
يوم لا ظل الا ظله ومن احبنا يرجو مكافاتنا كافاه الله عنا بالجنة ومن احبنا
لغرض دنيا اتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب ه وقال سيدي احمد العباسي
في ... فنصه واما كونهم محسوبين على جدهم الاكبر المصطفى صلى الله
عليه وسلم فانما كان المراد انه اشترى لهم ان الكتاب عنهم يغفرون في ذلك احاديث
وذكرها ثم قال والمراد ان الزيادة مغفورة لهم فلا تضرهم فهذا محتاج الى
نص من الشارع فان وجد شيء من ذلك كان محمولا على ما حمل عليه غيره من النصوص
المقتضية لهذا المعنى في الاعمال وخصوصيات كتكفير الصغائر باجتناب الكبائر
وكالزيادة في شان اهل بدر وكالزيادة في كثير من الاعمال انه يكفر الذنوب مكرر
المراد من ذلك كله انه سبب يقوى به الرجاء ويغلب به على الظن الغفران ومن
شك في كرامة اهل البيت على الله تعالى وعظم قدرهم عنده فما رجاه في حقهم فوق

ومنهـا أن أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه صلى الله عليه وسلم
وينسبون إليه نسبة صحيحة اتفاقا وفي بحره يفيد القول الضعيف ومن أنه لا يجوز
أن يقال فيه صلى الله عليه وسلم أبو المؤمنين وان كان عمر بن منع ذلك حتى في الحسن
مع أنه مخالف للخبر الصحيح ان ابني هذا سيد ومعاوية رضي الله عنه وان نقل
عنه ذلك فقد نقل عنه أنه رجع عنه وان الصحيح جوازا فثبت أنه صلى الله عليه
وسلم أبو المؤمنين في الاحترام والاكرام أخرج الطبراني وغيره مرفوعا أن الله
عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب
وورد كما في المدخل للخطيب أن الله لم يبعث نبيا قط إلا جعل ذريته من صلبه غيري
فإن الله جعل ذريتي من صلب علي هـ ومن ثم ينافيه قوله تعالى ما كان محمد أبا أحد
من رجالكم لأنه إنما سيق لانقطاع حكم التبني كما قاله ابن حجر وفي كنز الراغب
قال صاحب الصواعق يعني الهيتمي لما قال منصور النمري مغريا للرشيد على الطالبيين
يسمون النبي أبا ويأبى من الأحزاب سطر من السطور يريد ما كان محمد أبا أحد رأى في
منامه النبي صلى الله عليه وسلم وسيدي إليه بقضيب من نار ويقول أنت ممن تنفي
ذريتي مني فانتبه مذعورا وقال اللهم التشيع وقال في ذلك ما أوجب أن أمر الرشيد
لما وقف عليه بقتله فنجاه الله فوجدوه قد مات وذلك مذكور في كتاب الأغاني في
ترجمة النمري وروى الترمذي وغيره أن عراقيا سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب
الثوب وفي رواية أنه سأله عن المحرم يحج يقتل الذباب ما ذا عليه فقال ابن عمر انظروا
إلى هذا يسأل عن دم البعوض وفي الرواية الثانية عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحسن
والحسين هما ريحانتاي من الدنيا قال ابن عيسى هذا حديث صحيح فسماه ابن عمر ابنا
للحسين ابنا وبقاء لأهل الخصوصية لأولاد فاطمة يقع دون أولاد بقية
بناته فلا يطلق عليه صلى الله عليه وسلم أنه أب لهم وأنهم بنوه نعم يطلق عليهم
أنهم من ذريته ونسله وعقبه ولأبي عبد الله سيدي محمد بن عبد الرحمن الدلائي
في أرجوزته درة التيجان

كل نبي نسله في صلبه * وهذه منة أحمد من ربه

اجعل الهي لذا نسله انغل * وسمي المهدي في طلب علي
من بنته الزهراء ذات التقى * وبضعة النور ابن فراصم
فاطمة ام الحسين والحسن * وجعلته الحسن من كل حسن

ومنها انه منهم يعني من اهل البيت اخرج مسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة والبيهقي وآخرون المهدي من عترتي من ولد فاطمة واخرج احمد وابو
داود والترمذي وابن ماجة لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله فيه رجلا من عترتي
وفي رواية رجلا من اهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا واخرج الطبراني ان
المهدي منا يختم الدين به كما فتح بنا وقد تقدمت احاديث كثيرة في ذلك واتفقوا
على انه يخرج من المشرق ومن بلاد الحجاز والقول بانه يخرج من المغرب لا اصل له كما
نبه عليه القسطلاني وجاء في روايات انه عند ظهوره ينادي من فوق رأسه هذا
المهدي خليفة الله فاتبعوه فيذعن له الناس ويشربون حبه وانه يملك الارض
شرقا وغربا وانه يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة وان السفياني يبعث
اليه من الشام جيشا فيخسف بهم في البيداء فلا ينجو منهم الا المخبر فيسير اليه
السفياني بمن معه ويسير المهدي بمن معه فتكون النصرة للمهدي ويذبح السفياني ومن
كان في الحبائل الكلبية الشيخ الحمزة رجل من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان ضخم
الهامة بوجهه اثر الجدري وبعينه نكتة بيضاء يخرج من ناحية دمشق وعامة من
يتبعه من كلب فيقتل الاطفال وانه يكون بعد موت المهدي القحطاني رجل من اهل
اليمن يعدل في الناس ويسير فيهم بسيرة المهدي يمكث مدة ثم يقتل هنالك في الصواعق
واما خروج المهدي قبل عيسى ونزوله بعده فقد تواترت الاخبار عن النبي صلى
الله عليه وسلم بخروجه وانه من اهل بيته وانه يملأ الارض عدلا وانه يساعد
عيسى على قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة ويصلي
عيسى خلفه لا في خلافه كما زعمه السعد من ان عيسى مقدم في الامامة وقد
جمع بينهما بان عيسى يقتدي بالمهدي اولا اظهارا انه نزل تابعا لنبينا حاكما بشريعته
ثم بعد ذلك يقتدي المهدي به على اصل القاعدة من اقتداء المفضول بالفاضل والله
اعلم واكثر الروايات متفقة على ان مدة ملك المهدي سبع سنين والشك في الزيادة
الزمان تسع وروى ابو داود انه من ولد الحسن ورواية كونه من ولد الحسين وامه

انظر الفوائد وادخلها الموردة في اخبار المهدي والقول المختصر في علامات المهدي
المنتظر لابن حجر وفي المراصد *

وخبر المهدي انقطا وردا * فالشر في نقله قد اعتضدا *

قال ابن سلطان قال الحلبي واسمه محمد بن عبد الله ويروى الحسني كما في
العقائد واصل احاديثه في ابي داود في سننه ثم قال قال التلمساني وعلامة
وقت خسوف القمر اول ليلة من رمضان وثالثه او الخامس والعشرين ومن علامة
ان تكون منزلة الله السماوات والارض هـ قال في التتميمات وكنيته ابو
القاسم واسم امه مسيكة في تذكرة القرطبي ومنها ان لا يخرج الا ولياء لا
يكون في كل زمان الا منهم علماء من آية جمع محمد مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وفي رواية مسلم وفي اخرى زج في النار وفي اخرى عن
ابي ذر وفي اخرى زيادة ومثل سفينة نوح لبني اسرائيل وفي اخرى عنه وسمعته يقول اجعلوا
اهل بيتي منكم مكان الراس من الجسد ومكان العينين من الراس ولا يهتدي الراس الا
بالعينين وغيره من الاحاديث ولانه لما ثبت عنهم الخلافة القائم الذي كونها مات
ملكا عضوضا عوضوا عنها الخلافة الباطنة انتهى المنذري وابن حجر لا كي
قال السيوطي كما في ابتهاج القلوب الراجح انه يكتفي في القطب بكونه من مطلق اهل
البيت كالخلافة القائم قال ويزيد ذلك قولهم في عمر بن عبد العزيز انه بمنزلة المهدي
ومعلوم انه ليس بهاشمي ولا مطلبي وانما هو اموي وبنو امية ليسوا بالال على
مذهب الشافعي ان ولكن وانما هم من قريش الذين هم النسب الاول انتهى
وفي ابتهاج القلوب من لطائف المنن عن الشيخ ابي العباس المرسي رضي الله عنه
انه لا يلزم ان يكون القطب شريفا حسيبا بل قد يكون من غير منزل الفضل وعنه
في درر الغواص للشيخ الشعراني عن شيخه سيدي علي الخواص ونصه فعلمت انه
يبطل قول من يقول بكونه لا يكون الا من اهل البيت كما سمعته من بعضهم يقال لا ينبغي
ذلك ولعله من اشتبه عليه ذلك كله فليعتمد التنبيه والله تعالى اعلم
هـ والى ذلك اشار الشيخ القصار في ارجوزته بقوله *

لا تشترط في القطب والمجرد * نسبا الا العلم بالمعتمد *

لا يعتزى الاولاد للشرع * على النبي فاعلا للفضلاء *

خلافاً لما درج عليه العلامة السيوطي في ارجوزته تحفة المهتدين باسماء المجددين انتهى ورده في آخر كتابه التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مائة حيث قال

والشرط في ذلك ان تمضي المائة * وهو على حياته بين الفئة
يشار بالعلم الى مقامه * وينصر السنة في كلامه
وان يكون جامعا لكل فن * وان يعم علمه اهل الزمن
وان يكون في حديث قد روي * من اهل بيت المصطفى وقد قوي
وكونه فردا هو المشهور * قد نطق الحديث والجمهور

واشار بقوله وان يكون في حديث الى ان في حديث ابي داوود وغيره المجدد منا اهل البيت ان كان حمل على النسبة الدينية سواء كانت معها الطينية ام لا وانما حمل عليه حديث سلمان منا اهل البيت وحديث آل محمد كل تقي قال الشيخ السنادي ولا ارى حمل حديث ابي داوود على المهدي المبعوث في آخر الزمان مع عدم تعرض ارادته به بحديث المهدي منا اهل البيت هـ ومنها ما قاله علي العسكري بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم ان الله قد حرم لحم جميع ولد فاطمة وعلي من ولد الحسن والحسين على السباع ولما اخبر رضي الله عنه ذلك المتوكل ليمتحنه بزينب الكذابة وكذبت بنفسها الى ان انتحت نسبا شريفا كانت عنده فلما ذهبت به كانت بلبوة الملك بضاحيته وتمشيا به ثم ذهب بعده ورمينا الى العارف وبقيت قابعة المتوكل بان يزيله عليه وفي ذلك ان صاحب هذه القضية هو علي الرضى بغوريهم من ان الرضى توفي في خلافة المامون اتفاقا فلم يدرك المتوكل ووقع مثله ليحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بانه القي للسبع وقد رجعت بلادت بجانبه وبكايت الرزوية كما ذكره المسعودي وغيره والسر في ذلك ان البركة تعلقت بهم بنسبتهم والله شرفهم لها تسلطه على اهل الولاية في هذا كلاب الدار والكلب ان يرضى صاحب الدار قال القاضي الشيرازي ابن ابي النعيم هذه منقبة عظيمة واختبرناهم لم يكن على اثنين انتهى وصله الرافعي وقال شيخ الدين بن عطية في كتابه الفتوحات المصرية روي ان امرأة اسمها زينب ادعت انها علوية فجيء بها الى علي بن موسى الرضى

رضي الله عنهما فرع نسبهما فقط كنسبته بكلاهم في حقائق نسبه ونسبته الى شيخنا نسبا
نسبهما اليه من اتحاد عاء وكان ذلك بحضرة السلطان وقال الرضي رضي الله عنه
افرح انا ومعاذي الى بركة السماع بحضرة بابنا الكلية السماع بمرة عن بغالته
في ارض بيين بجنب ما استطعنا على ذلك فقال فليتنا لو نبطح بين رجليه رضي الله عنه
بركة السماع بحضرته على عكسهم فلما رأته السماع انعت على اذنابها بربنا منها بلمح
من لا يسمع رأى شيخ شيخ وقربه على حشدهم من راسه الى ذنبه والسبع يمصمص له حتى
مسح جميعهما ثم معرض البركة فاتت الغزالة الى ولد باحتياج يحب نزلت وتبعا ابنهاه
سبع بابن سهما ومن فيها السماع بعد ان ذهبت الغزالة ع ولعل الصفية تعرفون
والله اعلم ومنهـــا في الجملة انهم مكتوبون على الله تعالى التي خلع لهم
فـــلا ابه الشكالما ولعن اجيهة بعض الفعلة ان رجلا اتى العارف شيخ ابن عباد
فقال له شيخ وبين قبلاه خصومة ومعه بزاية الشريعة شيخ قبلاه باغزالة ببيعة وزبي
منك ان تبعث اليه فقال الله رتبة الا شراق اعظم من هاذه عن اليه وقبليه فانك
لن ترى منه الا خيرا فقال يا سيدي اخاف فقال قلت لك ليسوا من بعدك عن المراد
ثم امرني له والله يسرهم اليه فعل ما امره به الشيخ فاقبل عليه وخلعه
من خصمه وتاب عنه في القيام بما كان يقوم به على نفسه فتأمل في كمال عرفان هذا
العارف وما فتح له من العلم بحال اهل البيت وهو فتاح من معاقات اكل الخ ونبات
اعداء يبغض الله للولي ان فات الفضل فيه في تعظيمهم اجمعا داعيا الخلو الى
الله ورؤية نفسه وجميع الامة كالحو لهم لعظمة منه جميع والذاكراه من شئ
عليك او علي اتاك بالعتر موتوسعة فلا ادري ما يقال يمترى عليك وعلي اباهم
واجزاده واما ريك بالعنوى من سلالة الدرارين وعزاب الابرار تعقب الشرف
نسال الله العافية وما رايت فيه تعظيم الخشب في ال البيت الا في تاليف فلك
او مسريع ولـــولا خوف الملك لعالمه ترك من نصوص ما ينبغي منه العجب مما ادت
عنه في غفلة ستامون ايقظنا الله واياكم من نوم الغفلة بمنه وكرمه ومشتهر
العارف في متاذه اهل الصفية واضح وذلك انه علم اهل البيت له اصالة نسبة ود نسا
نسبتها الهالة والد صلى ابراه اذا افضعت له وجنته من تحت حمرة بنفسه وتواضع
ويعينه بزاته انتصار في علمها منه اذا ان الانتصار منه فاخع لوم اهلا فاذا اجتمعه

من قوي على سبيل القهر والتغلب تركه فما لا سبيل اليه عزل الامام السياسي
ان تنعقد بتغلب وقهر نعم من تابذ معتقدا وعظم من حقها فاعظم الله بعلمها
ما اراده غير حجر عليه ومن لا اهانة له تجده مكبوبا على عكس مراده لا ينبعث الا
من يقصده ويبتغيه فاذا اجتمعت له ارادته انواع الذل والكسر سترها فما يليق به من
اعانته ولموع منشئه وفخامة عمله وخف معرفته فتامل مادة العبارة التي كتب
عن معناه ما تنكر عن هذا منه اولو الالباب ولقد قال القائل

بادر الى اهل بيت محمد * من كان فيهم الامجاد والارواح
جبلوا على خلق النبي محمد * وسموا بكل فضيلة وسماح
فرحت الله من والاهم * ويفوز بالاشراف والارباح
والقبول
سلموا الى هذا الرسول وآله * تجدوا السماحة والفلاح والنجاح
تنالوا تعزون ان حموا وتحملوا * برار العطرة والفلاح والصلاح
والقبول
مصابيح من الامراء والصلحاء * وبه اقتدى الحق عن الازل
ولا مرية في الشرف لقدرها * فما القران تحبة لقائل
وما الا الاملة ازليه * وتبرهن في المقاصم عادل

وعنها اي مراعاة بعض معرفة من الملوك فينزل الله ملكه وينجح سلكه واعمال
دولته واداب سعيده والد فلو زعيمه على حسن الطاعة له والمحبة ودرع امن رحمة
الله فغفروا يريد به عقوبة والعكس بالعكس انفرنج ملوك الا سنلع با تبع
تاجب عليهم حقوق آل بيت الكرام ومنها انه يطلب اكرامهم وتوقيرهم وايثارهم
والتجاوز عن مساويهم واعتقاد ان ما يبغيهم سيمرئه الله تعالى كل ذلك لا جل قرابتهم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخرج الحاكم وصححه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم
وان يعلم جاهلكم وسألت الله لكم ان يجعلكم جودا وفي رواية نجباء نجباء رحماء فلو
ان رجلا صفن اي جمع قدميه بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض
لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار قال في الصواعق واخرج الطبراني

ح جمع جواد

بأنه ينبغي للحاج سكان بلده صلى الله عليه وسلم وأن يحفظ منهم ابتداعا ونحوه رعاية ل
حرمة جواره الشريف فيما يليق بذريته الذين هم بضعة منه ﷺ ولله در القائل

* يا ساكني أكناف طيبة كلكم * إلى القلب من أجل الحبيب حبيب *

ولأجل هذا قد يتوهم أن موالي القوم منهم وحليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم قال
ابن القاسم أي منهم في البر والاحترام هـ وقيل بذريتهم وإحسان تولي القوم منهم يشمل
جريان سلمان منا أهل البيت على ما قاله بعضهم وقال ابن الجنان في تفسير قوله تعالى
وكان أبوهما صالحا فيه دليل على أن الله يحفظ أولياءه في ذريتهم ويؤخذ منه النيل
من أبناء الصالحين إذ قد اخضر عليه السلام بذلك هـ وفي الحلية عن مجاهد
أن الله ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده قال مجاهد بلغني أن عيسى عليه
السلام كان يقول طوبى للمؤمن ثم طوبى له كيف يحفظه الله فيمن بعده فقال إنما
جمال الدين الرضي وروى أن علي بن الحسين رضي الله عنه قال إنما أنا مرآة لكل من ليس به
ذكر الله في ذريته أبناء الله عز وجل كثيرا فإنما بآبائهم يحفظ الأبناء بالآباء قال
الله تعالى وكان أبوهما صالحا ولقد حفظ في عبد أبيه أنه كان التاسع من ولده ويعني
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باحفظونا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الإمام مرابط أربات تطرق من كل جانب وقال في التصفية فلا يحل للمسلم أن يتناوله
أو يتعرض لما شرفه الله بتطهيرهم وإذهاب الرجس عنهم وما صدر منهم فتعلم من التعلم
وأن يحور فيه له منزلة القضاء الوارد من الله تعالى عليه واسكت كالغرق والحرق ونحو ذلك أنهم
ليس من الحرمة فالصبر على أن يسبوا إليه فقال في العمدة عن ابن مرزوق وكان من ترك حقه
من أهل البيت كان له أيسر العصيان والحكاية التي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأنه قال كفى متاعا من أمر الله إلا المودة في القربى ومن لم يقبل سؤال نبيه فيما سأله
به فما أمره أحد عليه بأي وجه يلقاه غدا ويقول له يا رسول الله أشفع لي
هـ زاد في شرح الوغليسية وللبرزلي الحرمة مثل ما للزائر والعفو لا يخرجه
عن النسب فعل فيما يذهب أهل السنة ومن أهل البيت وقال في مطالع المسرات
على قوله وعلى أهل بيته وعترته الطاهرين فإنهم ومن العزلة تعالى إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال البيضاوي أي يدفع عنكم الأقذار
والعيوب وهو صريح كالعين شامل لجميع أهل البيت وفي حديث أنس في

خطبته صلى الله عليه وسلم حين تزوج على فاطمة رضي الله عنهما انه قال جمع الله
شملكما واصلح شانكما وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وامن الامة ثم
قال صلى الله عليه وسلم لهما بارك الله لكما وبارك عليكما واسعد جدكما واخرج منكما
الكثير الطيب قال انس رضي الله عنه والله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب
اخرجه ابو علي بن شاذان ثم قال في النصيحة وما ترجع عليهم من الحدود والتعزيرات
جابرينا فيه بل الله نيابة عن الشريعة ونحن فيه معهم كالعبد مع ابن سيده اذ يقيم بامر
السيد فيه بمثل الولد وقال بعض العلماء اذا كان تعلق قضي باولاد الصالحين
فقال وكان ابوهما صالحا فما ظنك باولاد الاولياء اذا كان ذلك في اولاد الاولياء
فما ظنك باولاد الشهداء اذا كان ذلك في اولاد الشهداء فما ظنك باولاد الصديقين
اذا كان ذلك في اولاد الصديقين فما ظنك باولاد الانبياء اذا كان ذلك في اولاد
النبيين فما نقول في اولاد المرسلين اذا كان اولاد المرسلين كذلك فما ظنك بمن نعم به في
اولاد سيد المرسلين وقال عليه السلام [illegible] في [illegible] الله و[illegible]
[illegible] تفترقا حتى يردا منهما واخرج احمد والنسائي والضياء عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش لهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما ان استرحموا
رحموا وان استحكموا عدلوا وان عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واخرج ابن قانع
منهم واحمد مرفوعا ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله في النار ما اقاموا
الدين فقال ابن العربي الحاتمي رضي الله عنه جناة اهل البيت [illegible]
عنهم لخصمهم به وقال سيدنا ابو العباس التيجاني رضي الله عنه [illegible] الشعراني في
في كتابه البحر المورود في المواثيق والعهود اخذ علينا العهود ان [illegible] انفسنا
على شريف [illegible] له مكلفة ولو كان ذلك مباحا في الشرع [illegible]
[illegible] عيننا ولو كان الشريف فاعلا بفعل عن كونه عالما [illegible] نفسنا
عليه بعلم [illegible] عمل [illegible] ذلك [illegible] الشريف [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الدين [illegible] الشريف [illegible] في قلبه
تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ان يكون بضعة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] وحرمته [illegible] اذا [illegible] اعرضنا [illegible]

شمائله الشريفة نعرفه صلى الله عليه وسلم من غير شعور نفسنا عليه فيكون حظنا علم غير
قال الشيخ الفقير يا سيدي سمعت شيخ الكبير يقول كذا فنكون بالغين له شيء وأكبر
لا نعرف ما لنا فيه عليه من عند نفسنا من الموالد في كل شهر فإن الله تعالى
فرض علينا الشهادة علينا لا بعمل عملنا ولا بحيث ندري به فلنعبر عناية من الله عز وجل
لنا وعلمنا من ذلك أنه ليس لنا أن نقتضي شريعة فيه ولا نعرف بعض نفسه أن شيء
وأنا نقتضي أفعاله فقط ومع ذلك قبل الفعل بحرمته في قلوبنا ولا ننتهي إلى الخشية في
وجهه ولا الحرمة له ولا الاحتياط لتنزله بمعرفة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعلم ذلك * ثم قال وكذلك ينبغي لنا أن لا نعتني الذكر في مجلس فيه شريف ولو كان في
الصغر منا سنا بل نسأل فضله أن يستجيبني تبركا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإذا كان يخرج إلى الناس فلا ينبغي لأحد أن يستخرجه ولو كان في مسألة فإنه لو كان
معه أدبا ما استخرج شريفا ولعله أدبنا قبل ذلك من مولاي الشريف في مقامات الغيب * ثم
ثم قال واعلم يا أخي أن تعظيمنا للشريف إنما هو في نسبه أوجد لنا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تعظيم الشريف إذا ثبت نسبه لا في المحفوظ به واجب على
كل أمر تعظيمه فلا حيلة له في تعظيمه وتأمل لو انتسب إلى جماعة شخص
ولبس من منته بالأبوة صاحب الجرد ذلك على حسبه كيف تجد أدب ذلك الأدب الغائب محبة
هو ومن أعلم بنسبه كرمه برأيه فأفاد والله أعلم * قال في شرح الرغيبية
قال سيدي أبو عبد الله التوري من أدب يحب له علينا فإنما قد يتعين عليهم في أنفسهم بمنزلة
الحرمة التي لأن تبني في النهاية كما تبني في البعض قال نعلمها بالنساء أيضا من رياء ملكي
الاينة * وقال سيدي ابن عباد في رسائله الكبرى فإنه والذنب في البعض ليس كان
في الغير ذلك حتى له الغفران * ومن لم يحب على صاحبه الحرمان والخسران * ومن ذلك
كله من مقتضى العبر الأمي الأمية * فإن اعتبرنا الأصل عرفا من يرى * بغير الأنبياء
ولا الأولياء * لا بقي الحزن ورأى رسوله * ولا يلحقه في الشهادة فأوجب له رعيا
وفعولها * بل يحلي له ما لم يأت باختيار النفسية * ويحيل له علالته التي أوان ملك
في رحمه * أرض لمن غاب عنك غيبته * فزال ذنب عقابه فيه * وإذا كان الولي سبحانه ينفع
ذا عالم تفرد منه شيئا * وما عالم تفرد منه ذراعا * وما من زلة لم يأتيه مشيا *
بعد ذلك يفعل مع من تاب عن عمله واختار برئت منه * سبحانه وتعالى إنه حكيم عليم

وإنه

وإنما يخشى الله من عباده العلماء ه وقال في المدخل بحسب عظم المنزلة عند الله
تكون المؤاخذة أشد فإنه يحاسب على أمور لا يؤاخذ بها غيره قال ومن هذا ما ورد عن نبينا
حسنات الملك عندنا لا يؤاخذ الشخص بها ويؤاخذ به الغابر والوزير لكن في رتبته وكل
يحاسب على قدر عقله ومقامه ه

* بقدر المنزلة عند الرحمن * تكون العقوبة عند التشنيع *

وقال الشيخ زيادة العقوبة على الجرم من امارات التفضيلة لمحل الحر والعبد
وتقليل ذلك من امارات التنقيص ه وفي زوج الحياة مانصه قال في الاسئلة ان
النعمة ما وجه تضعيف العذاب لزوجات النبي عليه السلام الجواب لما كان فيه من
نعم الله عليهن اكثر وعيونهن فوابلهن تحت الغمر لان كمال بحسن عزة النبي عليه
السلام وتركة ان توصي التي جعل اتمر بانزال الملائكة فلاجرم كانت عقوبتهن عند
مخالفة الامر اعظم الامور والجهاد ونعذر فيه بعقوبة من عصى الله تعالى على العلم
الذي هي عقوبة من يعصيه على الجهل وعلى هذا ابدا من الحرا اعظم من قدر العبد وحسن
الخلق اعظم من قدر عبيد الحمقاء لتأذي الحقيقة ه ويعرف الانبياء بالاثم يعاتب به الا
والجاهل ان الذنب يعظم بعظم فاعله وزيادة نعمة تامة تقتضي زيادة شكر المنعم به
والنعمة بلما كانت الازواج المطهرات امهات المؤمنين واشرف نساء العالمين كان الذنب
منهن ابلغ على تقدير عزوة وعقوبة الافحش اشد ه وفي التأويلات النجمية
يضيق ان الثواب والعقاب بقدر نفاسة النفس وخستها بين يديه وان زيادة
العقوبة على الجرم من امارات الفضيلة لمحل الحر والعبد وتقليل ذلك من امارات النقص
ه منه بلفظه وفيه ايضا ما نصه قال بعض الكبار كلما قرب العبد من الكمال اشتد
عليه التكليف وعادت عليه البركات بالتعذيب حتى يستغفر له الملائكة والبلاد
والسماوات والارض والحيتان في بحارها والوحوش في قفارها والأنس والجن في اقطارها
وذلك قيل ويل للجاهل ان لم يتعلم مرة وويل للعالم ان لم يعمل الف ه وورد يغفر
للجاهل مائة الف ذنب قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد ه وقال في الجواهر
والدرر عن شيخه سيدي علي الخواص وانما عظم الذنب كلما قربت رتبته عظمت معصيته
ه وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا صلى الله عليه
وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد

المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم
من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها واخرج احمد ومسلم والترمذي
وابن جرير وابن مردويه من طريق عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
قام صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب
يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن مردويه عن عروة مرسلا مثله واخرج ابو الشيخ وابن حبان من
طريق ثوبان مرفوعا يا بني هاشم لا ياتين الناس يوم القيامة بالآخرة تحملونها على
ظهورهم وتاتون بالدنيا على ظهوركم لا اغني عنكم من الله شيئا وقال في الدر
المنثور اخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن
ابي هريرة قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا
فعم وخص فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا
يا معشر بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر
بني قصي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف
انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد المطلب انقذوا
انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار
فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا الا ان لكم رحما سابلها ببلالها واخرج مسدد
ومسلم والنسائي وابن جرير والبغوي والباوردي والطبراني وابو عوانة وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت انطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة من جبل فعلا اعلاها حجرا ثم قال يا بني عبد مناف
اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يربأ اهله فخشي ان يسبقوه الى
اهله فجعل يهتف يا صباحاه يا صباحاه اتيتم اتيتم واخرج ابن مردويه عن انس قال
لما نزلت بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جمع اهله فقال يا بني عبد مناف انقذوا
انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم
من النار ثم التفت الى فاطمة رضي الله عنها فقال يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من
النار فاني لا اغني عنكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها واخرج
ابن مردويه عن البراء قال لما نزلت جمع النبي صلى الله عليه وسلم رهطه رجلا فنادى

بني عبد مناف فاجتمعوا فحذرهم وأنذرهم ثم قال إني لا أملك لكم من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد
أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لك من الله شيئا وأخرج ابن مردويه عن الزبير بن العوام
قال لما نزلت صاح على أبي قبيس يا آل عبد مناف إني نذير فجاءته قريش فحذرهم وأنذرهم وأخرج
سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت
وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى
صعد على الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا إليه
فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال
أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا
جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال قال الحسن
رضي الله عنه جمع النبي صلى الله عليه وسلم أهل بيته قبل موته فقال ألا إن لي عملي
ولكم عملكم ألا إني لا أغني عنكم من الله شيئا ألا إن أوليائي منكم المتقون ألا لا أعرفنكم
يوم القيامة تأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم ويأتي الناس يحملون الآخرة يا صفية بنت عبد
المطلب يا فاطمة بنت محمد اعملا فإني لا أغني عنكما من الله شيئا وأخرج عبد بن
حميد عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني هاشم ويا صفية عمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم إني لا أغني عنكم من الله شيئا لا ألفينكم يأتي الناس يحملون الآخرة
وتأتون وأنتم تحملون الدنيا ولكم تردون على الحوض ذات الشمال وذات اليمين فيقول
القائل منكم يا رسول الله أنا فلان بن فلان فأعرف الحسب وأنكر الوجه فإياكم
أن يأتي أحدكم يوم القيامة ومعه يحمل على كتفه فرسا ذات حمحمة أو بعيرا له رغاء أو شاة لها
ثغاء أو يحمل قشعا من أدم فيختلجون من دونه ويقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك
فاحفظوا أنفسكم وإياكم أن تجعلوا الضعفة من بعدي قال عكرمة فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا القول حين أنزل الله عليه وأنذر عشيرتك الأقربين وأخرج
الطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة قال لما نزلت جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم
فأجلسهم على الباب وجمع نساءه وأهله فأجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم فقال يا بني
هاشم اشتروا أنفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا أنفسكم من الله فإني
لا أملك لكم من الله شيئا ثم أقبل على أهل بيته فقال يا عائشة بنت أبي بكر ويا حفصة

بنت عمر ويا أم سلمة ويا فاطمة بنت محمد ويا أم الزبير عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشتروا أنفسكم من الله واسعوا في فكاك رقابكم فإني لا أملك لكم من الله شيئا
ولا أغني فبكت عائشة رضي الله عنها قالت وهل يكون ذلك اليوم لا تغني عنا
شيئا قال نعم في ثلاث مواطن يقول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الآية
فعند ذلك لا أغني عنكم من الله شيئا ولا أملك لكم من الله شيئا وعند النور من شاء
الله أتم نوره ومن شاء أكبه في الظلمات يغمه فيها فلا أملك لكم من الله شيئا وعند
الصراط من شاء الله سلمه ومن شاء أجازه ومن شاء كبكبه في النار قالت عائشة
رضي الله عنها قد علمنا الموازين هي الكفتان يوضع في هذه الشيء ويخف في هذه وقد
علمنا ما النور وما الظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليه
وهو مثل حد الموسى والملائكة حافة يمينا وشمالا يختطفونهم بالكلاليب
مثل شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وأفئدتهم هواء فمن شاء الله سلمه ومن
شاء كبكبه فيها وأخرج ابن جرير عن عمرو بن مرة أنه كان يقرأ وأنذر عشيرتك الأقربين
ورهطك منهم المخلصين وفي رسم [illegible] من سماع ابن القاسم من كتاب الجامع
قال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه لا يسند الناس
علي شيئا إني لا أحل إلا ما أحل الله في كتابه ولا أحرم إلا ما حرم الله في كتابه يا
فاطمة بنت محمد ويا صفية عمة رسول الله اعملا لما عند الله فإني لا أغني عنكما
من الله شيئا الحديث هو تفسير بعض ما في الحديث من قوله لا أحل الخ قوله عز وجل
تبيانا لكل شيء وقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس
ما نزل إليهم وأما نداؤه صلى الله عليه وسلم ابنته وعمته فإنما ذلك امتثالا بما
أمر الله عز وجل من قوله وأنذر عشيرتك الأقربين وقد اختلف في تعيين عشيرته
الأقربين الذين أمره الله بإنذارهم في مناذير عربية وتجعل لهم صفا في النسب وخمس
الغنيمة وحرمت عليهم الصدقة على سبعة أقوال ذكرناها مفصلة مبينة في مسألة
أفردناها بالذكر ذلك وبالله التوفيق ح وقوله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه لا يسند الناس إلي
أن ذلك حكم لم يقع فيه نسخ والله المعين وفي كسر في حجة الله البالغة من حديث
في الجن ثم بعثة الشعراء دخلنا على عمرو وسامي تحت فرقتي رجل من أهل بيتي يزعم أنه
في زليته في أيام زنباع الشعر والشعراء الجهلاء وفيه أنه من خلال كهن

دوزرد

لم يرد من ذلك الا الصوم والتوسعة ونحوها في كلام الائمة الثقات والاكتحال والنو
وقال الشيخ زروق في شرح الرسالة ويستحب فيه عند بعض العلماء التوسيع في
النفقات اذ جاء من وسع فيه على عياله وسع الله عليه سائر سنته فمن وسع في يومه وليلته
من غير اسراف ولا تكلف رايا له وقد جرب ذلك جماعة من العلماء فصح وما زاد فيه من
الاغتسال والكحل وتلك الصلوات كلها لا تصح ه وفي المدخل فانه اي الموسم
الثالث من المواسم الشرعية يوم عاشوراء فالتوسعة فيه على الاهل والاقارب
واليتامى والمساكين وزيادة النفقة والصدقة مندوب اليها بحيث لا يجهل ذلك
لكن بشرطه ومن عدم التكلف وان لا يصير ذلك سنة يستن بها لا بد من فعلها فان
وصل الى هذا الحد فيكره له فعله سيما ان كان من اهل العلم وممن
يقتدى به لان في تبيين السنن واشاعتها وشهرتها افضل من النفقة في ذلك اليوم ه
وقد كان بعض العلماء يترك النفقة فيه قصدا لينبهوا على ان النفقة فيه ليست
بواجبة ولم يكن السلف رضي الله عنهم يعرفون تعظيمه الا بكثرة العبادة والصدقة
والخير والاعتناء بفضيلته لا بالماكول ونحوه انتهى بغية كلامه رضي الله عنه ه
وفي الجامع الصغير من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد ابدا رواه البيهقي بسند
ضعيف عن ابن عباس ه قال ابن حجر مستنكر ذلك والشيء بالشيء يذكر قال العلامة
ابو عبد الله الحطاب رحمه الله تعالى فانه نص اصحابنا ابو الوليد بن رشد على كراهة
الصمت الذي اراد قبل العيد بحكاية من ان فيه لغيره اخرى واتفق في ذلك احداث بدعة على
علمائه الا مستنا واشنع من هذا انها الا من ذلك في الجامعات والمعاصرة على الخرافة
والا صمار والمعازف الى غير ذلك من البدع التي جرت عليها عوائد الناس ربما اعتقد
الجاهل انه عامل في ذلك بالطاعة لا سيما اذا اعتنى بفعله جملة الفقهاء وتمرنهم
على المراودة ه والحاصل من جميع ما تقدم ان الكلام في مقامات الاول في مقام السلف
ومرتبات كتابا وسنة واجماعا كما تقدم وقرانه بالتآليف العديدة وفي جمع الجوامع
فانه جاحد المجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة كافر قطعا وكذا المشهور المنصوص
في الاصح وفي غيرها المنصوص يرده ولا يكفر جاحد الخفي ولو منصوصا ه المقام الثاني فيما
يجب لهم علينا من التعظيم والاكرام والبر والاحترام ومرتبته الاول ونتيجته فهي متلازمان
وفي همزية العلا منها ما نصه

فجزاكم الله بالذي هو اهل للنسيل الكريم وجزا الرضاء

مرتوذتهم على النبيين فرضا * والعبادة لا حسنة حسناء

حب بيتا بزوريهم ودهم صبغ * بالذي فيه للرسول ارتضاء

امة المصطفى اعرفوا قدر آل المصطفى ثم لكم عزاء

لا تشككم بهم لن تضلوا * انما هم مثل الكتاب سواء

انما مثلهم سفينة نوح * بهم ملجأ لكم ونجاء

تراهم اهل بيتنا * بهداة تتبعها الانبياء

حملوا عنهم بذا ما أذاكم * ايكم ابتلي ونعم الكفاء

ولهم منزلة وجاه وعز * يوم فيه يغبط الاولياء والانبياء

وبغيرهم وعكسهم يجازا * لا يزاحم مثلهم الخلفاء

دونكم اذ غلوا التسليم عليهم * وتكون في ذا خطوة وفاء

المقام الثالث فيما يطلب منهم في انفسهم رضي الله عنهم وفيه اشارة الى العلامة بقوله

بهم رحمة وما اعتبر الرحمة فيهم امر الهم حمداء

فاصغيهم بكرم على التقوى فللناس بالامور ابتلاء

فاستعانتهم تعين على حب الشرف والى الفضلاء

واذا ما اعتبر العلم وعلمه * كانوا الخلفاء والعلماء

وترى الحسنات تنشر حسنا * فيهم وبهم الاتقياء

رضي الله عنهم لما به فيه رضى منهم بيوتهم وفاء

من امر الورى بارك ما علا الرسول ومن بعده خلفاء

معنى ابن الست الى الكريم في النهج فابشروا كما تبقوا الاله

باتباع الابناء في طاعة التقى وبه تمتعل الابناء

ان بعلمهم الرسول وتسبكها الوشي الا ميروا الزهراء

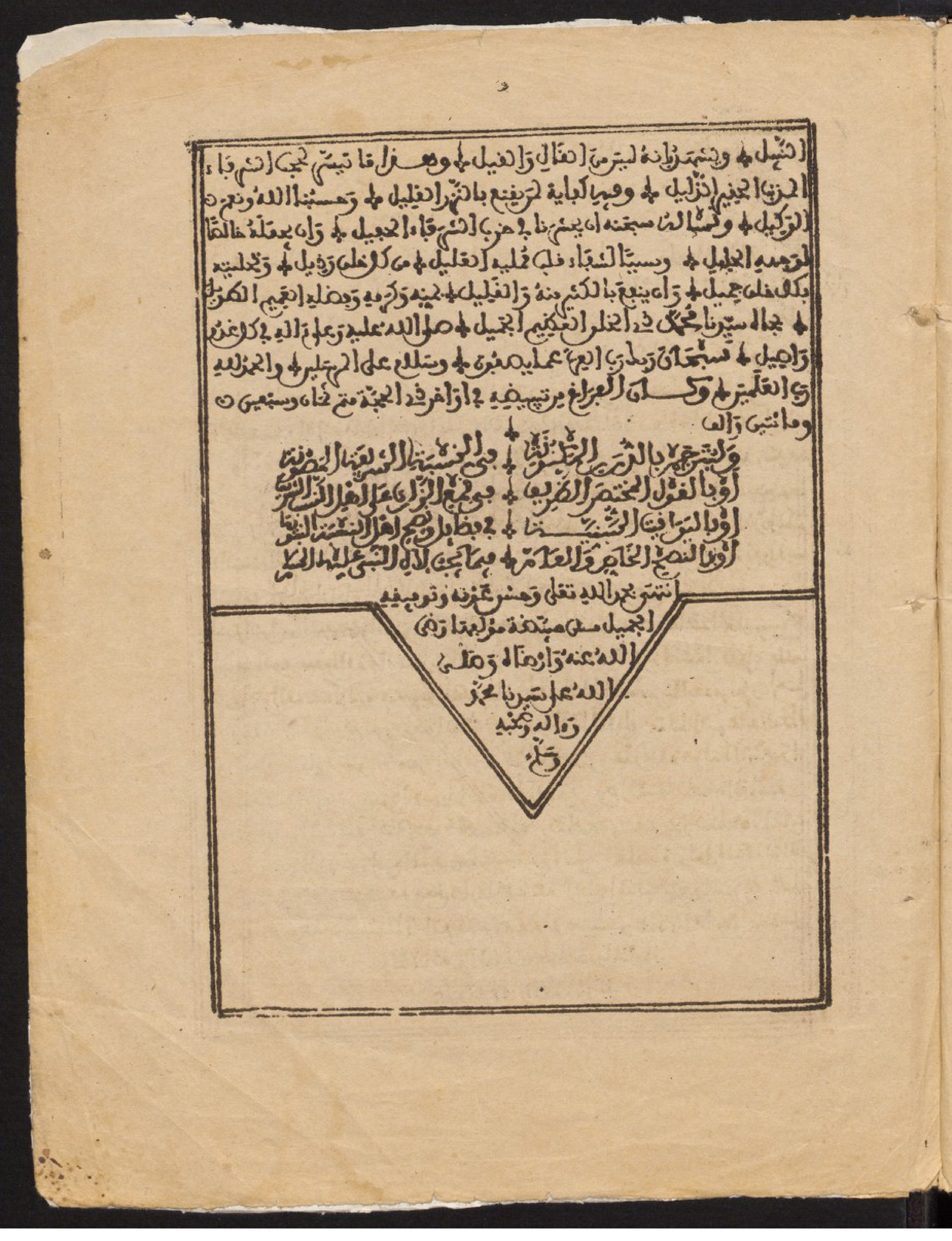
المقام الرابع فيما بينهم وبين الله تعالى وفيه كذلك ابراهيم وغيرهم واستبصاره

الشيوخ لما تتفق جميع ذلك مبينا بالدليل + فتزيدك على هذا التحصيل +

واذ لم فرغته عليك بالتعبير واعين الجهل + واياك ان تنكر فيه بعض التنكير +

فانه نفحة من بحار فضل الله لا الاقاويل + وتنزل الحاجة اليه ليستحسنه النبيه

انتهى



التسهيل ✤ ويشهد بأنه ليس من الفضائل والتفضيل ✤ وهو عز فما يشفي غليل أهل ذوي
الحزن الجسيم الذليل ✤ وفيها كفاية لمن ينتفع بالشهر القليل ✤ وحسبنا الله ونعم
الوكيل ✤ ونسأله سبحانه أن يجعلنا في حزب أهل الفضل الجليل ✤ وأن يجعله خالصا
لوجهه الجليل ✤ وسببا للشفاء في قلبه العليل ✤ من كل خلق رذيل ✤ وتحليته
بكل خلق جميل ✤ وأن ينفع بالكثير منه والقليل ✤ بمنه وكرمه وفضله العظيم الكريم
✤ بجاه سيدنا محمد ذي الخلق العظيم الجميل ✤ صلى الله عليه وعلى آله في كل غدو
وأصيل ✤ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ✤ وسلام على المرسلين ✤ والحمد لله
رب العالمين ✤ وكان الفراغ من تبييضه في أواخر ذي الحجة متم عام سبعين
ومائتين وألف

ولتشكر بالدعاء الصالح لنا ✤ في الخلوة والنسبة الشريفة المصونة
أو بالقول المختصر الصريح ✤ في مجمع الزوار على أهل الذكر
أو بالتراضي الحسنا ✤ في ضبط ونصح أهل النسخة الشريفة
أو بالنصح الخاص والعام ✤ فيما يجب لآل النبي عليه السلام

انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه
الجميل على يد منتسخه مؤلفها رضي
الله عنه وأرضاه وصلى
الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه
وسلم

بما فضل به ذرية سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الذر
الذريات وفضلهم بركة وامنا بهم مثل النجوم والسماوات ومزيتهم على جميع خليقته بالتكريم
ورفع الدرجات وتنويهه بالذكر والتنويه وانزل في شانهم انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واوضح لجدهم بيانا انه جعلهم للسلالة رحمة وامانا
وعظم قدرهم بما انزل في حقهم ان يدفعهم من العز عند ترده واشادهم لكل الخلق كبارا وادنا
وجعل جنابهم المنيع حرما آمنا للاجلال والتعظيم والاحترام تبارك من جعلهم حماة
على الامة المحمدية رحماء نحمده الحمد اللائق ونشكره على حمده وشكرا نذكر به ما للرسول
في حقهم اجلالا ونستمد بركتهم من محبتهم ما نرد به بعضا من واجب جنابهم الرفيع على ه
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنفع قائلها عند الممات
ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله من سر الطاهر في القيمة ونسبهم
الى الجنات صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته ط
ما دامت الملك لله والنعم باديات اما بعد فقد تم بعون الله تعالى طبع كتاب الدرر المكنونة
في النسبة الشريفة المصونة وهو كتاب كاسمه تلتذ به المسامع ولا مثيله المطالع ولا دبا
المسامع للشيخ الامام الصالح العلامة الهمام شيخ المشايخ وعلم العلم الراسخ من تصدى
لنشر علم الحديث والسنة الحبر البحر الشهير الذي اقر له بالبراعة خاتمة المحققين سيدي محمد
ابن احمد كنون سقى الله ثراه بسحائب الرضوان وجعلنا واياه في زمرة سيد الاكوان فلله
دره رضي الله عنه كم ابدى فيه من بديع احسان واسدى الى المسلمين بتأليفه من معروف واحسان
وكانت طبعته الاولى ووضعه الجامع في عهد مولانا الامام سليل النبي عليه الصلاة
والسلام الحائز لكل وصف حسن امير المومنين مولانا الحسن خلد الله دولته السعيدة في
البلاد واقام عمر وجوده في سماء السعادة الزاهرة وذلك بالمطبعة الفاسية
ذات المحاسن الباشية بتصحيح مصححها على قدر كفايته ووسعه محمد الشامي بن المرحوم
كنون غفر الله له ولجميع المسلمين بالحسنى يوم الحشر على نفقة ولد الكاتب الانجب
ابي العباس سيدي احمد طبعه معلم دار الطباعة الحاج الطيب بن محمد الازرق جمل
الله صناعته وكان الفراغ من طبعه في عاشر جمادى الاولى سنة سبع
وثلاثمائة والف من هجرة سيد الانام
عليه افضل الصلاة والسلام

